



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط-

كلية: الآداب واللغات.

قسم: اللغة العربية.

## مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: سليمة حمري.

ميدان: اللغة والأدب العربي.

شعبة: الدراسات اللغوية.

تخصص: تعليمية اللغة العربية.

أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.  
دراسة ميدانية بمتوسطة بلهوشات بوزيد بلدية تاجموت ولاية الأغواط.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
مسعود دادون	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا
فاطمة جخدم	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
هنية مايدي	أستاذ محاضر "ب"	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2018.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط-

كلية: الآداب واللغات.

قسم: اللغة العربية.

## مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: سليمة حمري.

ميدان: اللغة والأدب العربي.

شعبة: الدراسات اللغوية.

تخصص: تعليمية اللغة العربية.

أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.  
دراسة ميدانية بمتوسطة بلهوشات بوزيد ببلدية تاجموت ولاية الأغواط.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
مسعود دادون	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا
فاطمة جخدم	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
هنية مايدي	أستاذ محاضر "ب"	مناقشا

السنة الجامعية: 2017/2018.



## شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فهو المستحق للشكر الخالص على ما منّ به عليّ من نعم عظيمة ومنها إتمام هذه الدراسة أما بعد:

أتقدم بالشكر والامتنان لكل من ساهم بمساعدتي في هذه المذكرة وبالأخص أستاذتي\* جخدم فاطمة\* التي كانت نعم العون والسند، ولم تبخل بتوجيهاتها ومساعدتها لي.

والأستاذة\* جخدم فتيحة\* وإلى جميع أساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي.

## إهداء

أحمد الله تعالى وأثني عليه الخير كله فهو أهل الثناء والمجد.

إلى من كان دعاؤها نور دربي وسر نجاحي أمي الحبيبة

حفظها الله.

إلى من مضى بي إلى ما أنا عليه سندي في الحياة أبي

الحبيب أدامه الله لي.

إلى إخوتي وأخواتي وأولادهم.

إلى كل من يحمل لقب حمري وجياللي.

إلى اللواتي واكبن مشواري في خضم هذه الدراسة

صديقاتي.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين، أما بعد:  
التعاون قيمة كبرى من القيم الاجتماعية المهمة التي يحث عليها ديننا الحنيف يقول تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ  
وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>1</sup>

والإنسان اجتماعي بطبعه، يميل إلى الآخرين ويتعلم منهم ويُلاحظ سلوكياتهم وتصرفاتهم. بما لديه من غريزة حب الاستطلاع، وأنشطته تتم في سياقات اجتماعية فهو لا يستطيع أن يعيش أو يعمل بمفرده سواء كان هذا العمل عملاً خاصاً أو عاماً أو ضمن مؤسسة تربوية أو غير تربوية<sup>2</sup>، والعالم اليوم يشهد تغيرات أساسية في جميع جوانب الحياة، وذلك بسبب التسارع الحاصل في ميادين المعرفة والمعلومات والاتصالات بشتى أشكالها وأنواعها. وأصبح الفرد عاجزاً عن مواكبة هذه التغيرات، الأمر الذي دفع المجتمعات إلى التفكير الجدي بتقسيم سياساتها التربوية وإعادة النظر في صياغة استراتيجياتها وفلسفتها، وإزاء هذا التوجه في الفكر التربوي الحديث الذي جعل من التربية قوة أساسية في توجيه تيار التغيير وتطوير كافة المستجدات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة لخدمة المجتمع، كان لابد من النظر بجدية إلى مدخلات العملية التربوية وعلى رأسها أساليب التدريس وطرائقه المتنوعة المستخدمة داخل الحجرة الدراسية.<sup>3</sup>

ومن خلال خبرة الباحثين في التدريس فإن أغلب المدرسين يركزون في تدريسهم على طرق تقليدية لتمير معلومات الكتاب المدرسي للطلبة، ولا يهتمون بتنمية القدرات التعليمية المهمة كالفهم القرائي، بالرغم من كثرة الدورات التدريبية والدورات العلمية للمعلمين في أثناء الخدمة التي تقوم بها وزارة التربية والمؤسسات التربوية الأخرى، إلا أن هناك إغفالاً لاستراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد المعلمين في محاولاتهم لتنمية الأنواع المختلفة للقدرات والمهارات.<sup>4</sup>

اخرنا التعلم التعاوني كإستراتيجية من الإستراتيجيات التعليمية التي نأمل بأن يكون لها الدور الفعّال في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط. حيث تحددت الإشكالية الرئيسية في معرفة أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي؟ والتي تفرّعت منها تساؤلات هي:

<sup>1</sup> المائدة/ 2-3.

<sup>2</sup> ينظر: إيمان عباس الحفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2013، ص ص19-20.

<sup>3</sup> ينظر: جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم التعاوني، نظريات وتطبيقات ودراسات، دار وائل للنشر والتوزيع، 2008، ص33.

<sup>4</sup> ينظر: فهد خلف اللّميع، حمد بليه العجمي، يناير 2003، أثر التعلم التعاوني في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث في ثانوية المقررات بدولة الكويت، مجلة مستقبل التربية العربية، القاهرة- مصر، العدد 28، ص46.

- هل هناك فرق في فاعلية كل من الأسلوب التقليدي وأسلوب التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط؟
- هل هناك دور وفائدة للتعلم التعاوني على تحصيل المتعلم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الفهم القرائي بين المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني، والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة؟

أما عن فرضيات الدراسة فتحددت كالآتي:

- هناك فرق في فاعلية كل من الأسلوب التقليدي وأسلوب التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.
- هناك دور وفائدة للتعلم التعاوني على تحصيل المتعلم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الفهم القرائي بين المجموعتين، التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني، والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، لصالح المجموعة التجريبية.

ومن الدراسات السابقة في هذا الموضوع نجد ما يقارب 27 دراسة أجريت على التعلم التعاوني كانت 19 دراسة منها تشير إلى زيادة التحصيل الدراسي للمتعلمين، أي ما يعادل 81%، وقد أجريت هذه الدراسات على جميع المستويات.

للإجابة على هذه الأسئلة، اشتملت الدراسة بعد هذه المقدمة على فصلين، الفصل الأول عبارة عن جانب نظري يندرج ضمن المنهج الوصفي تحت عنوان، مفاهيم عامة حول التعلم التعاوني والفهم القرائي، تضمن مبحثين: المبحث الأول تطرقنا فيه إلى التعلم التعاوني مفهومه، وخصائصه والمبادئ المتعلقة به، ودور المعلم والمتعلم فيه، إضافة إلى مهاراته واستراتيجياته والفرق بينه وبين الأنماط الأخرى من التعليم، أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى الفهم القرائي، بمفهومه وأهميته والمكونات التفاعلية فيه، والمبادئ التي يقوم عليها، مع ذكر مهاراته ومستوياته واستراتيجياته وبعض الصعوبات المتعلقة به.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان، دراسة ميدانية حول أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي (السنة أولى متوسط) تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تطرقنا فيه إلى منهجية الدراسة وإجراءاتها، والثاني تمثل في عرض النتائج وتفسيرها.

وخاتمة اشتملت على أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، تليها ملاحق خاصة بالمجموعة التجريبية ونماذج من الاستبانات التي قدمت للعينات إضافة إلى ملحق خاص ببعض المصطلحات المذكورة في هذا البحث بغية أن يستفيد منها الطلاب الباحثين .

كما اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها، التعلم التعاوني، نظريات وتطبيقات ودراسات، لجودت أحمد سعادة وزملائه، وكتاب مفاهيم التدريس في العصر الحديث، لمحمد محمود ساري حمادنة، وكتاب الفهم القرائي، طبيعته- مهاراته- استراتيجياته، لسامية محمد عبد الله.

وفي الأخير نسأل المولى عز وجل أن نكون قد وفقنا في هذا العمل الذي نأمل أن ينتفع به، ويجعله عوناً لنا في طاعته وعبادته، والحمد لله رب العالمين.

## الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التعلم التعاوني والفهم القرائي.

### المبحث الأول : التعلم التعاوني.

تمهيد.

- 1- مفهوم التعلم التعاوني.
- 2- خصائص التعلم التعاوني.
- 3- مبادئ التعلم التعاوني.
- 4- دور المعلم في التعلم التعاوني.
- 5- دور المتعلم في التعلم التعاوني.
- 6- مهارات التعلم التعاوني.
- 7- استراتيجيات التعلم التعاوني.
- 8- الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم الجماعي التقليدي والتعلم الفردي.

### المبحث الثاني : الفهم القرائي.

تمهيد.

- 1- مفهوم الفهم القرائي.
- 2- أهمية الفهم القرائي.
- 3- المكونات التفاعلية للفهم القرائي.
- 4- مبادئ الفهم القرائي.
- 5- مهارات الفهم القرائي.
- 6- مستويات الفهم القرائي.
- 7- استراتيجيات الفهم القرائي.
- 8- صعوبات الفهم القرائي.

### المبحث الأول: التعلم التعاوني:

#### تمهيد:

بدأ اهتمام التربويين بالتّعلم التّعاوني في الستينيات من القرن العشرين، بفضل جهود بعض العلماء، وذلك لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية من خلال انطوائه تحت مجموعة صغيرة أو مجموعة كبيرة، بهدف حصوله على المعلومات والمعرفة العلميّة، وكذلك مشاركته الفعّالة والإيجابية في عملية التّعلم.<sup>1</sup>

والتّعلم التّعاوني قدّم قدم البشرية، حيث يمثل العمل التّعاوني القوّة الدافعة التي تلعب دوراً هاماً في حياة الجنس البشري، فالعمل التّعاوني هو الذي شيّد الأهرامات وحدثت بابل المعلّقة وغيرها.<sup>2</sup>

#### 1- مفهوم التعلم التعاوني:

هو ذلك النوع من التّعلم الذي يتسق وفطرة الإنسان وطبيعته البشرية، غير أن ظروف حياته اليومية وطغيان المادة فيها كادت تطمس هذه الفطرة. بحيث أصبحت هناك حاجة ماسة إلى تعليم التلاميذ أساليب التعاون في حل المشكلات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، التي تواجههم وتواجه مجتمعهم ويلاحظ أن الإنسان عبر حياته انتقل من الحياة الفردية التي كان يحياها داخل الكهوف أو على بعض الأشجار، إلى الحياة الاجتماعية التي ضمّته أسرة فعشيرة، فقبيلة فمجتمعا رعوياً أو زراعياً أو صناعياً، من المجتمعات الحديثة. وسلسلة التطور هذه إن دلت على شيء، فإنّها تدل على أن الإنسان لا يحيى إلّا بأخيه الإنسان، في تعاون مستمر، وتبادل للمصالح والمنافع.<sup>3</sup>

ويعرّف التعلم التعاوني بأنه بيئة تعلم في مجموعات صغيرة من الطلاب المتباينين في قدراتهم ينفذون مهام تعليمية وينشدون المساعدة من بعضهم البعض، ويتخذون قراراً بالإجماع، وهو أيضاً أسلوب تعلّم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة من (4 إلى 6) أفراد، حيث يتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر: كريمان بدير، التّعلم التّشيط، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط2، 2012، ص149.

<sup>2</sup> ينظر: محمد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق - أساليب - استراتيجيات، عالم الكتب الحديثة، عمان - الأردن، ط1، 2012، ص9.

<sup>3</sup> ينظر: حسين طه، خالد عبد اللّطيف عمران، أساليب التّعلم الذاتي - الإلكتروني - التّعاوني، رؤية تربوية معاصرة، العلم والإيمان للنشر ميدان المحطة - مصر، 2008، ص143.

<sup>4</sup> ينظر: عبد اللّطيف بن حسين الفرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط2، 2009، ص39.

## الفصل الأول: مفاهيم عامّة حول التعلم التعاوني والفهم القرائي.

أمّا منظّمة اليونسكو فقد عملت على تعريف التّعلم التّعاوني على أنّه أحد نتاجات التربية المعاصرة، حيث يتعاون الطلبة من خلاله لتعليم أنفسهم بأنفسهم، ضمن المجموعة الواحدة، وهو أيضا شكل من أشكال التّعلم الصفّي، يكون فيه الطالب محور العملية التربوية، حيث يعمل الطلبة ضمن مجموعات غير متجانسة لإنجاز مهمات موكلة إليهم وتحقيق أهداف مشتركة، حيث يعتمد نجاح أو فشل المجموعة على عاتق كل فرد من أفراد تلك المجموعة، كما لا يمكن لأي فرد أن ينجز عمله إلاّ إذا أنجز باقي الأفراد أعمالهم، ويكون عملهم ضمن شعار واحد هو السير في قارب واحد، إمّا التّجاة معاً أو الغرق معاً.<sup>1</sup>

من خلال هذه التعريفات يمكننا التوصل إلى مجموعة من المرتكزات التي تبين المراد بالتّعلم التّعاوني:

أ- عدد أفراد المجموعة فيه يتكون من 2 إلى 6 أفراد.

ب- تسعى المجموعة إلى تحقيق الأهداف التي أوكلت لها، من خلال المهام التعليمية.

ج- يتبادل أفراد المجموعة الخبرات فيما بينهم ويتم توظيفها بشكل متكامل.

د- يعمل كل فرد بجدية من أجل الحصول على تقييم جماعي إيجابي.

هـ- يكون التنافس بين المجموعات.

و- يتحسن أداء المجموعة، من خلال ما يشاركونه بينهم.

وعليه فإنّ " التّعلم التّعاوني لا يتطلب من القائمين على العمليّة التّعليمية نفقات أو تجهيزات تكنولوجية أو تغييرات كثيرة في التنظيم المدرسي. ولكنّه يتطلب أفراداً من إداريين ومعلمين وتلاميذ للعمل التعاوني، بغرض تحسين عمليّة التّعلم فيما بينهم لأفراد كل فئة منهم."<sup>2</sup>

إذن فالتعلم التعاوني عبارة عن سلسلة عمل مترابطة يتداخل فيها التعلم والتعليم والنشاط معاً، من خلال حل المشكلات بشكل جماعي، والابتعاد عن الفردية والتنافس.

<sup>1</sup> ينظر: التعلم التعاوني، نظريات وتطبيقات ودراسات، ص71.

<sup>2</sup> محمد مصطفى الديب، علم نفس التعلم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1، 2005، ص49.

## 2- خصائص التعلم التعاوني:

التنافس في الفصل يؤدي إلى كثير من المشكلات والصعوبات التي يشعر بها المتعلمين متوسطي المستوى، فهذا التنافس الواقع بينهم غالباً ما يؤدي إلى مشكلات تضر بأغلب المتعلمين، إذ يجعل الضعفاء منهم يستسلمون إلى اليأس، أمّا روح التنافس بين مجموعات متوازنة كما ينبغي فهو أمر مختلف تماماً، لأنّ النجاح والإخفاق يتوقفان على تعاون المجموعة وتماسكها، وبذلك يكون الأثر السلبي للتنافس ضعيفاً على الفرد. والتعلم ضمن الفريق يتيح فرصاً غنية أمام الأطفال للتعلم، فحتى الطفل الأكثر حياء سيأخذ \_ إن عاجلاً أم آجلاً \_ دوراً ليكون المتكلم باسم المجموعة، ونظراً لأنّه يعبر عن الأفكار التي تكون المجموعة قد غذّته بها، فهو لن يشعر بالذنب إذا كانت إجابات مجموعته غير مثالية، ولن يوجه إليه التقد بشكل مباشر.<sup>1</sup>

ولكي يكون التعلم التعاوني فعالاً ينبغي أن يتصف بالخصائص التالية:

### أ - خصائص معرفية:

- يتم تنفيذ التعلم التعاوني خلال مجموعة من الاستراتيجيات وليس إستراتيجية واحدة، وهذا ما يميّزه عن الاستراتيجيات التعليمية الأخرى.
- يتطلب العمل التعاوني المشاركة بين أعضاء الجماعة في مناقشة الآراء والأفكار، وتقسيم العمل، وتوزيع الأدوار وتبادل الأدوار القيادية والتعليمية، كما يتطلب تحديد الأهداف والمهام وتنسيق العمل.
- يبذل فيه الأعضاء جهداً مشتركاً للوصول إلى المعلومات والآراء والأفكار، وتسجيلها بطريقة منظمة، ويحاول كل عضو التأثير الإيجابي في أفكار زملائه.
- يضم أنشطة ومهارات تعلم مناسبة لعمل المجموعة، فلا تكون المهام صعبة جداً تفوق مستوى التلاميذ، ولا سهلة الأداء تشعرهم بتفاهتها.
- يتسم بوجود تفاعلات لفظية بين أعضاء المجموعة وزيادة المشاركة في المناقشات، وتقديم الدعم والقبول في كل درس.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: غازي مفلح، 2005، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة دمشق، مجلة علمية، الأردن، العدد 2، ص 282-283.

<sup>2</sup> ينظر: علم نفس التعلم التعاوني، ص 68.

### ب- خصائص وجدانية:

- يؤدي تقسيم العمل وتوزيع المهام والأدوار بين الأعضاء إلى خلق التفاعل الايجابي، ونمو مشاعر الحب والود والأمان.

- يؤدي التحرك نحو تحقيق الهدف المشترك، إلى زيادة تقديم المساعدات وعرضها من جميع الأعضاء، وبالتالي تزداد الدافعية للتعلم وتكوين الثقة بالنفس.

- يتم توجيه الأنشطة والممارسات لتسهيل التفاعل بين الأعضاء، ممّا يقضي على التوتر والخصومة والعدوانية بين الأعضاء، وانخفاض الإحساس بالخوف والقلق الذي قد يصاحب عملية التعليم.

- تؤدي المشاركة في الأهداف وتحقيقها، والمصادر والمواد التعليمية والمكافأة، إلى تنمية روح الفريق وإقامة اتصالات موجبة.

- يساعد توزيع الأدوار والمهام على خلق دور لكل فرد وتسهيل عملية التعلم وتنسيق الجهود وتكاملها.<sup>1</sup>  
وتتلخص سمات التعلم التعاوني أيضا في:

### أ- أهداف المجموعة:

يشترك التلميذ مع المعلم في تحديد أهداف التعلم التعاوني الأكاديمية والاجتماعية، وأهداف أخرى يمكن تنميتها باستخدام التعلم التعاوني مثل تنمية التفكير العلمي، ومهارات حل المشكلات، والتفكير التباعدي.

### ب- الحصول على فرص نجاح متساوية:

يزود التعلم التعاوني كل فرد من أفراد المجموعة المساهمة في نجاح الفريق.

### ج- تخصيص المهام:

يعمل التعلم التعاوني على تقسيم المهمة الواحدة إلى مهام فرعية، لكل عضو من أعضاء المجموعة مهمة فرعية معينة.<sup>2</sup>

ويتميّز التعلم التعاوني بفوائد سلوكية تزيد من إيجابية النظرة الأكاديمية لدى مجموعة الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية، فهو يدرّبهم على العمل ضمن فريق وإقامة علاقات إيجابية فيما بينهم، ممّا يجعل عملية التعلم عملية اجتماعية، تشجع على التعاون وتبادل المعلومات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: علم نفس التعلم التعاوني، ص 69 و 71.

<sup>2</sup> ينظر: رفعت محمود بجحات، التعلم الاستراتيجي، مدخل مقترح لحفز التفكير العلمي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة- مصرط 2003، 1، ص 27.

<sup>3</sup> ينظر: صبري حسين الصراونة، 2012، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في مادة الرياضيات والاتجاه نحوها لطلّبات الصف الثامن، مجلة جامعة دمشق، مجلة علمية، الأردن، ص 451.

من خلال ما سبق يتبين لنا أنّ للتعلم التعاوني خصائص عديدة يتميز بها عن غيره من الطرائق والاستراتيجيات، وعليه فإنه يجب التخطيط المسبق والمحكم لهذا التعلم لما له من أهمية كبيرة في عملية التعلم والتعليم.

### 3- مبادئ التعلم التعاوني :

يقوم التعلم التعاوني على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متجانسة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي، وهذا المفهوم ليس بجديد على المربين والمعلمين ذلك أنّهم من وقت لآخر يستخدمون التعلم الزمري كواحد من نشاطاتهم التعليمية المختلفة، والمشكلة التي كانت تبرز باستمرار في هذا الأسلوب اعتماد أعضاء المجموعة على تلميذ أو تلميذين لأداء العمل.

ولكن ما جاء به التعلم التعاوني هو إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل مجموعة التلاميذ، بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعلم وفق ادوار واضحة ومحددة مع تأكيد أنّ كل عضو من المجموعة يتعلم المادة التعليمية.<sup>1</sup>

إنّ هذه الهيكلية التنظيمية للتعلم التعاوني تقوم على مبادئ أساسية هي:

#### أ- الايجابية المتبادلة من أطراف المجموعة:

إنّ الايجابية كل فرد من أفراد المجموعة مطلب أساسي لتحقيق التعلم التعاوني، فالنجاح لا يحسب فردياً ولا يمكن تحقيقه من قبل فرد دون سائر المجموعة، ومن هنا فإنّ كل عنصر من عناصر المجموعة يعد أساسياً في تحقيق أهداف المجموعة وإنجاحها، والفشل الفردي هو فشل للفريق كله.<sup>2</sup>

وهكذا يؤدي الاعتماد المتبادل الإيجابي إلى مزيد من الدعم والتشجيع من أعضاء المجموعة، ممّا ينعكس إيجاباً على التحصيل، ويدفع بالتلاميذ ذوي الانجاز المتدني لكي يصبحوا أكثر مشاركة في العملية التعليمية.

<sup>1</sup> ينظر: حسين رشوان، التعليم المفرد بين التّظيرة والتطبيق، نقلاً عن، فهد خليل زايد، التعلم التعاوني، برنامج علاجي قائم على إستراتيجية، دار اليازوري، عمان- الأردن، الطبعة العربية، 2013، ص50.

<sup>2</sup> ينظر: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص27.

ب- المسؤولية المشتركة الفردية والجماعية:

لا تكون المحاسبة في التعلم التعاوني قاصرة على الجماعة فحسب، بل إنّ كل فرد مسؤول ومطالب بأن يعمل كل ما بوسعه لينجز ما طلب منه كفرد في المجموعة، وهناك أساليب تستخدم للتحقق من الانجاز الفردي منها:  
- الاختبار الفردي لكل طالب في المجموعة للتحقق من مستواه.  
- الاختبار العشوائي لأحد أفراد المجموعة للتعرف على مدى إتقان المهارات والمعلومات المشكّلة لمجال المحاضرة أو الوحدة.

-الملاحظة وذلك للتعرف على مدى تقدمه في المجال العلمي.<sup>1</sup>

ج- التفاعل وجهها لوجه:

نظراً لمحدودية عدد المجموعة فإنّ جميع تحركاتهم تكون ملحوظة أمام بقية زملائهم بشكل مباشر ووجهها لوجه، وهذا التحرك للعدد المحدود يعد عاملاً إيجابياً في تفعيل جميع أعضاء المجموعة، وإنّ مما يعزز التفاعل ما يلي:  
- النقاش الفكري الجاد.

-مساعدة بعضهم البعض من خلال المصادر المعلوماتية المختلفة.

-التغذية الراجعة من خلال أطراف المجموعة.

-اتخاذ قرارات مشتركة<sup>2</sup>.

د- المهارات الاجتماعية والشخصية:

حيث أنّ التعاون والصراع وجهان إذا بدا الأول انعدم الآخر وعليه فإنّ على أعضاء المجموعة أن يحققوا التعاون وذلك من خلال الثقة الفردية والجماعية وحسن القيادة للمجموعة، واتخاذ القرار المناسب بشكل جماعي وحسن إدارة الحوار المحبّب للصراع، والتنافس بين أعضاء المجموعة.

هـ - معالجته عمل المجموعة:

حيث أنّ عدد المجموعة، محدد وعملها يكون وجهها لوجه، ومن المتوقع أن يشدّ توجه المجموعة من هدفه إلى وجهة أخرى تنافسية وهذا بدوره يؤدي إلى ظهور أخطاء بين أفراد المجموعة، وهنا يكون دور المناقشة الجماعية لبيان الايجابيات لتعزيزها، والتعرف على السلبيات لتلافيها، وقد يقوم المعلّم أو أحد التلاميذ بمراقبة المجموعة، وتحديد الأخطاء لمعالجتها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص ص 27-28.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص 28.

<sup>3</sup> ينظر: نفسه، ص ص 28-29.

وهناك مبادئ أخرى أيضاً للتعلم التعاوني تتمثل في:

### أ- التفاعل المتزامن:

يجلس التلاميذ في الفصول النظامية في صمت أثناء استخدام الطريقة التقليدية في التدريس أغلب الوقت، حيث يتحدث المعلم بنسبه 80%، بينما تقتصر نسبة حديث التلميذ على 20%، وعليه فإنه إذا كان وقت الدرس 60 دقيقة فإن حديث المعلم يستغرق 50 دقيقة، بينما يتحدث التلاميذ في غضون 10 دقائق فقط، بمعنى أنه إذا كان عدد التلاميذ 30 تلميذاً، فإن كل تلميذ سوف يتحدث أقل من نصف دقيقة، ولكن عندما يعمل التلاميذ في مجموعات تعاونية تتكون كل مجموعة من أربع تلاميذ في غضون 40 دقيقة، فإن نصيب كل تلميذ في الحديث سوف يصبح أكثر من 10 دقائق، وإذا كان بالمجموعة تلميذان فإن وقت المشاركة يتضاعف، ففي الطريقة التقليدية يطرح المعلم سؤالاً واحداً على الصف، ويجب عن السؤال تلميذ واحد فقط، أمّا في حالة التعلم التعاوني، يصبح للسؤال الواحد عدّة إجابات من قبل عدة تلاميذ داخل مجموعات مختلفة في الوقت ذاته، وهذا ما يُعبّر عنه بالتفاعل المتزامن<sup>1</sup>.

### ب- المشاركة المتساوية:

يلاحظ الدارس لتدريس العلوم بالطريقة التقليدية مظاهر مختلفة للمشاركة غير المتساوية في مهام التعليم، فبعض التلاميذ يتحدثون أكثر من البعض الآخر، والبعض هادئ جداً، أو خجول و يفضل عدم المشاركة. والبعض الآخر شعوره سلبى نحو الذات، ولا يمتلك خلفية ثقافية كافية من المشاركة. لذا يجب أن يكون المعلم على وعي بها، وأن يستخدم استراتيجيات أخرى تضمن فرص مشاركة متساوية لجميع أفراد المجموعة مثل:

- إستراتيجية تقسيم المهام.

- إستراتيجية المائدة المستديرة.

- إستراتيجية تقسيم التلاميذ إلى أزواج للمناقشة.

- إستراتيجية استخدام شرائح ملونة أثناء الحديث<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: التعلم الاستراتيجي، مدخل مقترح لحفز التفكير العلمي، ص27.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص27.

#### 4- دور المعلم في التعلم التعاوني:

لا يمكننا الافتراض أنّ التلاميذ يعرفون كيف يعملون معاً وأنهم سيدركون تلقائياً فوائد العمل معاً، ولذلك فالمهم عند البدء بأي برنامج جديد التذكر أنّه من الصعب تغيير المعلم والمتعلم، ودور المعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني ليس ملقناً، كما لا يعد المصدر الوحيد للمعلومة، بل يعد موجهاً للمجموعة ومعيناً لهم على تحقيق الأهداف المرسومة لهم سلفاً، ويتحدد دور المعلم في التعلم التعاوني في خمس مجالات:

أ- تحديد الأهداف التعليمية.

ب- تصنيف الطلاب في مجموعات.

ج- بيان الأهداف والمهام للطلاب.

د- ملاحظة مدى تفاعل الطلاب ضمن المجموعة المحددة ومحاولة تحسين مهاراتهم الأدائية.

هـ- التقييم البنائي والنهائي وذلك لتعريفهم بمدى تعاونهم وتحقيقهم للأهداف المحددة سلفاً.<sup>1</sup>

ويتمثل دور المعلم في هذه العملية بملاحظة عمل المجموعات في الصف ومراقبتها، والتعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجهها أثناء عملها من أجل إيجاد حلول لها، والعمل على تجاوزها إضافة إلى تقديم التغذية الراجعة لكل مجموعة حول مدى جودة عملهم مع بعضهم البعض. فالموقف التعليمي التعاوني يتوقف على هذه العناصر، لما لها من أهمية بالغة في بناء بيئة تعليمية إيجابية، تدفع أفرادها نحو التعلم، ممّا يسهم في إيجاد أفراد متعاونين ومتفهمين تربطهم المحبة المتبادلة والمنافع الدراسية الدائمة.<sup>2</sup>

وعلى الرغم من أنّ التعلم التعاوني يؤكد على دور المتعلم و تفاعله بشكل إيجابي في عملية التعلم، إلا أنّ هذا التأكيد لا يقلل من أهمية وفاعلية الدور الذي يؤديه المعلم لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، ويمكن تحديد دور المعلم في التعلم التعاوني داخل الفصل في ثلاث مراحل هي :

#### أ- مرحلة ما قبل الدرس:

تتضمن تحديد الأهداف وحجم المجموعة، و توزيع التلاميذ على هذه المجموعات وتحديد دور كل منهم، مع ترتيب حجرة الفصل و إعداد المواد التعليمية، وتنظيم المهام و الاعتماد المتبادل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص31.

<sup>2</sup> ينظر: التعلم التعاوني، نظريات وتطبيقات ودراسات، ص96.

<sup>3</sup> ينظر: أساليب التعلم الذاتي-الالكتروني-التعاوني، ص186-187.

ب- مرحله الدرس:

ويقوم فيها المعلم بملاحظة سلوك المتعلم، و تقديم المساعدة لأداء المهمة. والطلب منهم في بعض الأحيان تقريراً سريعاً عن سلوكهم أثناء العمل، وقد يكون ذلك بطريقة لفظية.

ج- مرحله ما بعد الدرس:

وتمثل في غلق الدرس، بحيث يتم وفق سلوك التلاميذ أو المعلم الذي يُفهم منه إنهاء الدرس، فمن الممكن أن يلخّص التلاميذ ما تعلموه، أو أن يساعدهم المعلم في ذلك، أو أن يقدم التلاميذ أمثلة عن المفاهيم التي تعلموها.<sup>1</sup> وعليه فإنّ إعداد المعلم للدرس التعاوني، يتمثل في توضيح الأهداف بداية الدرس، وشرح المهمة الأكاديمية للمتعلمين لكي يتعرفوا على العمل المطلوب منهم أداؤه.<sup>2</sup> كما أنّه يلجأ إلى تحضير قائمة صغيرة للأسئلة الذاتية، حيث يسأل المعلم نفسه السؤال مثل: ما الذي يمكن أن أحققه؟ أو ما الذي يمكن أن أعمله؟<sup>3</sup>

كما يمكن للمعلم أن يستخدم تلاميذ ملاحظين للحصول على معلومات أكثر شمولاً على كل المجموعات، ويجب أن يكون النظام بسيطاً بالنسبة لتلاميذ الصغار جداً، وربما يستخدم فقط نظام "من يتحدث؟".

ومن الأشياء المهمة في هذا الصدد تأكد المعلم من أنّ التلاميذ تلقوا تدريباً مناسباً على إجراء الملاحظة، ويكون الملاحظ في موقع جيّد ليتقن مهارات العمل في المجموعة، وغير مهم استخدام التلميذ الملاحظ كل مرة، ولا يوصي أن يستخدم قبل أن تكون مجموعات التعلم التعاوني قد عملت أوقاتاً قليلة، وأيضاً أن يكون الوقت كافياً للمعلم لتكوين المجموعات للتعاون في البداية دون قلق من التلاميذ الملاحظين، وعلى المعلم أن يقوم بالملاحظة دائماً، ويتابع أفراد المجموعات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر: أساليب التعلم الذاتي-الالكتروني-التعاوني، ص196.

<sup>2</sup> ينظر: يحيى محمد نبهان، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار البازوري، عمان-الأردن، الطبعة العربية، 2008، ص47.

<sup>3</sup> ينظر: عزو إسماعيل عفانة، جمال عبد ربه، نائلة نجيب الخزندار، التعلم في مجموعات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2008، ص141.

<sup>4</sup> ينظر: رشا رزق الأزهر، فاعلية برنامج تدريبي في إكساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني لطلاب السنة الرابعة معلم صف في جامعة تشرين، درجة ماجستير، جامعة تشرين، 2015، ص51.

## الفصل الأول: مفاهيم عامّة حول التعلم التعاوني والفهم القرائي.

وينبغي أن يتمتع المعلم بمهارات التفقد والتدخل الآتية عند ممارسة التعلم التعاوني:  
أ- ترتيب التفاعل وجهاً لوجه بين الطلبة:

يجب على المعلم أن يتأكد من أنماط التفاعل والتبادل اللفظي وجهاً لوجه بين التلاميذ.<sup>1</sup>

ب- تفقد سلوك الطلبة:

يتفقد المعلم عمل المجموعات من خلال التجوال بين التلاميذ أثناء انشغالهم بأداء مهامهم، وملاحظة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وفيما إذا كانوا قد فهموا ما أوكل إليهم من مهام.<sup>2</sup>

ج- تقديم المساعدة لأداء المهمة:

يقدم المعلم توضيحاً للمشكلة في ضوء ما يلاحظه في أثناء تفقده لأداء التلاميذ، ومن الممكن أن تحدث بعض الظروف والمواقف الطارئة التي تعيق تقدم المجموعة، ممّا يستدعي تدخل المعلم المباشر للفصل بين التلاميذ واقتراح حلولاً مناسبة لحلها.<sup>3</sup>

من خلال ما سبق يتبين لنا أن دور المعلم كبير وحيوي في التعلم التعاوني، ونلاحظ أنه يبتعد عن الدور التقليدي الإلقائي ولا يكون وعاء للمعلومات، بل يوجه المتعلمين عند الحاجة، دون التدخل الكبير، ويظهر دوره الأساسي في التخطيط ومساعدتهم للوصول إلى الأهداف المرجوة من خلال المهام المقدمة لهم.

<sup>1</sup> ينظر: ربيع عامر، طارق عبد الرؤوف عامر، الانضباط التعاوني، دار اليازوري، عمان- الأردن، الطبعة العربية، 2008، ص47.

<sup>2</sup> ينظر: الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، ص50.

<sup>3</sup> ينظر: جونسون وآخرون، التعلم التعاوني، تر: مدارس الظهران، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع، نقلاً عن، فاعلية برنامج تدريبي في إكساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني لطلاب السنة الرابعة معلم صف في جامعة تشرين، ص51.

## 5- دور المتعلم في التعلم التعاوني:

في التعلم التعاوني يسند لكل عضو في المجموعة دور محدد، هذه الأدوار توزّع لتكمّل بعضها البعض، ومن الأفضل أن يقوم المعلم نفسه بتوزيع الأدوار على الطلاب، بدلا من ترك الأمر لهم ومن الأمثلة على تلك الأدوار ما يلي:

أ- القيادي: دوره شرح المهمة و قيادة الحوار و التأكد من مشاركة الجميع

ب- المسجل: يقوم بتسجيل الملاحظات و تدوين كل ما تتوصل إليه المجموعة، ويتابع دور كل واحد منهم، كما يقوم بتحرير التقرير النهائي عن الموضوع، لذا يجب أن يكون متميزاً في قدراته اللغوية و أسلوب تعبيره<sup>1</sup>.

ج- الباحث: يتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة، من خلال جمع المواد المطلوبة واتصاله بالمجموعات الأخرى أو بالمعلم أو بأشخاص آخرين، أي أنّ مهمته البحث عن مصادر أخرى للمعرفة.

د- المراقب والمعزز: هو الذي يرصد التعاون بين أفراد المجموعة، كما يقوم بتشجيع وتعزيز إسهامات الأفراد، أي أنّه معزز ذاتي وخارجي في الوقت نفسه.

إنّ هذه الأدوار تختلف من وقت لآخر و البعض منها قد لا يكون موجوداً في وقت ما، وأن توزيع هذه الأدوار وغيرها كثيراً ما يحدث نتيجة السلوك الطبيعي لأفراد المجموعة، ويمكن أيضاً أن يستخدم المعلمون تسميات أخرى حسب ما يناسبهم.<sup>2</sup>

إذا فالمتعلم يتولى دوراً نشطاً في طريقة التعلم التعاوني فهو يشارك في:

- عملية التعلم لتحقيق الأهداف والقيام بالمهام الملقاة على عاتقه.
- يستكمل المعلومات الناقصة.
- يعدّل المفاهيم الخاطئة أو البديلة.
- يقوم المتعلم المتفوق بعملية تعليم لزملائه من خلال المناقشة.
- يقوم بالإجابة عن الأسئلة أو كتابة تقرير أو تنظيم الأدوات والمواد.
- يساعد في إدارة الوقت، من حيث مقدار الوقت اللازم لكل نشاط وتتابع الأنشطة في ترتيب زمني معقول.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: محمود داود الربيعي، استراتيجيات التعلم التعاوني، عالم الكتب الحديث، عمان- الأردن، ط1، 2011، ص103.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص103.

<sup>3</sup> ينظر: أحمد صبحي يوسف، مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث الجغرافيا بمحافظة غزة، درجة ماجستير، جامعة الأزهر، 2013، ص35.

## 6-مهارات التعلم التعاوني:

توجد مجموعة من مهارات التعلم التعاوني، التي يمكن أن يكتسبها المتعلم من خلال العمل التعاوني، وعلى المعلم أن ينميها ويكسبها للمتعلمين، حتى يمارسوا العمل التعاوني بنجاح، ويمكن تحديد أهم هذه المهارات فيما يلي:

### أ- مهارة التشكيل (تشكيل المجموعة):

هي أول المهارات لتأسيس مجموعة العمل التعاوني، وهي عبارة عن مهارات إدارية موجهة نحو تنظيم المجموعة وتأسيس الحد الأدنى لمعايير سلوكية<sup>1</sup>، تتمثل في:

- ادخل إلى المجموعة بسرعة وهدوء.
- ابق مع المجموعة ولا تتجول فيها.
- لا ترفع صوتك وعود الطلبة على خفض أصواتهم.
- شجع كل واحد في المجموعة على المشاركة.
- تعوّد على احترام الدور.
- كن مستعداً للمشاركة في عملية التنظيم بعد الانتهاء من النشاط.
- خاطب المتعلم باسمه عند التحدث معه.
- انظر إلى زميلك عندما يتكلم.
- لا تستخف بأعمال الآخرين ولا تسمح لأحد بأن يستخف بك.<sup>2</sup>

### ب- مهارة العمل:

هي مهارة مطلوبة لإدارة نشاطات المجموعة اللازمة و الحفاظ على علاقات فاعلة، وتتمثل هذه المهارة في السلوكيات الآتية:

- تحديد الهدف.
- توضيح المهمات وتوزيع الأدوار.
- طلب المساعدة وتقديمها.
- حفز الآخرين وتعزيزهم.
- إدارة النقاش.
- تقديم الإرشاد والتوجيه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، ص133.

<sup>2</sup> ينظر: توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط4، 2009، ص93.

<sup>3</sup> ينظر: إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، ص133.

### ج- مهارة الصياغة:

هي المهارة المطلوبة لبناء مستوى أعمق من العمليات العقلية لفهم المواد التي تدرس لإثارة استراتيجيات التفكير العليا ولزيادة درجة الإتقان وتذكر المادة المقررة لفترة أطول وتأتي عادة في نهاية الدرس، فهي تشمل طرح الأفكار والتوسع فيها لتوفير فهم أوسع وأعمق للمهمة المعطاة، وصياغتها بعد الاتفاق عليها ومنها البحث عن الدقة والتوسع في المعلومات وتمثل هذه المهارة في السلوكيات الآتية:

- تصويب وتعديل الآراء وتوجيهها نحو الأهداف.
- فحص ومراجعة العمل و التأكد من الاتجاه والانجاز.
- التذكير بالمسار المطلوب والعودة إليه.
- تلخيص الموضوع أو الأفكار وربط بعضها البعض.
- استخلاص النتائج وصياغتها<sup>1</sup>.

### د- مهارة التعمق:

هي المهارة اللازمة للانخراط في المناقشات الأكاديمية بغرض إثارة تصور المفاهيم للمادة المدروسة، وطرح المسوغات التي تستند إليها الاستنتاجات، وهي الأكثر صعوبة وتعقيداً، هذه المهارة تتمثل في السلوكيات الآتية:

- طرح أسئلة التفكير المتباعد.
- التقد الموضوعي البناء.
- تبرير الأفكار والآراء والإجابات.
- ربط الأفكار ودمجها والخروج بالفكرة المبلورة.<sup>2</sup>
- إضافة إلى هذه المهارات هناك مهارات أخرى تتمثل في:

### هـ- مهارة الاتصال:

تعني القدرة على أن يتصل التلميذ بزملائه والتعبير عن أفكاره بوضوح وبفعالية، بحيث يفهمها الآخرون بسهولة ويقومونها، وتتضمن مهارة التحدث والكتابة والاستماع والقراءة، كما تتضمن مهارة الاتصال تبادل ونقل الأفكار بين الزملاء من خلال عملية الإرسال والاستقبال.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: إيمان عباس الحفاف، التعلم التعاوني، ص134.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص134.

<sup>3</sup> ينظر: نفسه، ص214.

و- مهارة حل المشكلة:

تتعرض الجماعة إلى مشكلات عديدة أثناء العمل التعاوني، ومن هنا يجب على المعلم تدريب التلاميذ على الخطوات العلمية لحل المشكلات والصعوبات التي تواجههم، وهذه الخطوات هي:

- تحديد المشكلة.
- تحديد الفروض.
- الاختيار الأنسب للحلول.
- تنفيذ خطة العمل.
- المعالجة والتقييم.<sup>1</sup>

ز- مهارة بناء الثقة:

وتكمن أهمية هذه المهارة في إيجاد نوع من التعاون الثابت و الاتصال الفعال الايجابي بين أعضاء المجموعة من جهة ومن جهة أخرى تبقى العلاقة طردية بين درجة الثقة والتعاون. فكلما كانت درجة الثقة عالية كان التعاون ثابتاً والاتصال فعالاً ومثمراً.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: علم نفس التعلم التعاوني، ص215.

<sup>2</sup> ينظر: التعلم التعاوني، نظريات وتطبيقات ودراسات، ص150.

## 7- استراتيجيات التعلم التعاوني:

تعرف الإستراتيجية بأنها خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة، تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الموقف التعليمي من استغلال للإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف المعدة مسبقاً.<sup>1</sup>

وتشير الدراسات والبحوث إلى وجود أكثر من ثمانين إستراتيجية للتعلم التعاوني منها:  
أ- استراتيجيه تعليم الأقران:

وهي قيام المعلم بتناول الموقف التعليمي حتى يتأكد من أن نصف التلاميذ قد أتقنوا المهارات المتضمنة في الموقف التعليمي، ثم يتدرب التلاميذ على هذه المهارات في ثنائيات يساعد بعضهم البعض في تعلم نشط، ويكون القرين المعلم من الفئة العمرية نفسها لأفراد أقرانه أو فئة تعلوها عمراً أو مستوى دراسياً، وتستخدم هذه الإستراتيجية لأنها تتيح للمدرس مراقبة تقدم عدة طلبة في آن واحد، وتهدف إلى استشارة دافعية التلاميذ للتعلم باستخدام مهارات متضمنة في المواقف التعليمية، وتعمل على جذب انتباههم لموضوع الدرس، وتعينهم على اكتساب المعلومات والمهارات، وإنتاج أكبر عدد من الأفكار واستخدامها، ويقوم كل طالب بتعليم زميله لاكتساب مهارة أو لإتقان موضوع معين، ويستفيد منها الطلبة الأقل تحصيلاً، وهي الطريقة الأكثر شيوعاً بين الطرائق الأخرى، وكذلك تجعل الطلبة الأكثر قدرة يندمجون في عملهم على نحو نشيط ومنتج.<sup>2</sup>

## ب- إستراتيجية التعلم معاً:

تؤكد هذه الإستراتيجية على مهارات التفاعل اللفظي، ويقسم الطلاب فيها إلى مجموعات يساعد بعضهم بعضاً في الواجبات، والقيام بالمهام وفهم المادة داخل الفصل وخارجه، وذلك لتحقيق هدف مشترك، ويتم تقويم كل مجموعة بمقارنه أداء المجموعة ككل بالأداء السابق تبعاً لمتوسط الأداء الفردي لأعضائها، وفيها يعمل الطلبة في مجموعات صغيرة من (2 إلى 4) طلاب على تحقيق مهمات معينة، ويعين لكل طالب دور خاص به. وتعطى كل مجموعة خطة العمل المتضمنة الأهداف والأسئلة والأنشطة التعليمية، ويقوم المدرس بمكافأة المجموعة ككل ويخضع الطلبة فيها إلى اختبار فردي فضلاً عن تقويم المجموعة ككل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: محمد فؤاد الخوامدة، فيصل حمود البلهد، 2016، فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، مجلة دراسات، مجلة علمية، العدد 43، ص 179.

<sup>2</sup> ينظر: إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، ص 86.

<sup>3</sup> ينظر: نفسه، ص 88-89.

ج- إستراتيجية فكر - زواج - شارك:

وهي إستراتيجية تستخدم لتنشيط ما لدى المتعلمين من معرفة سابقة للموقف التعليمي، وتستخدم هذه الإستراتيجية لأحداث رد فعل حول موضوع ما، فبعد أن يتم التأمل والتفكير في المشكلة أو الموضوع لبعض الوقت يقوم كل زوج من الطلاب بمناقشة أفكارهما لحل المشكلة معاً، ثم يشاركان زوجاً آخر من التلاميذ في مناقشتهما حول نفس الفكرة، وتسجل ما توصلوا إليه جميعاً، ليمثل فكراً واحداً للمجموعة في حل المشكلة المثارة، وتقوم هذه الإستراتيجية على تزويد الطلبة بغذاء فكري في موضوعات تمكنهم من صياغة أفكار فردية أو تشاركية مع زميل آخر.<sup>1</sup>

وتكون بقيام المعلم بطرح سؤال أو عرض مشكلة، وينتظر المعلم فترة وجيزة كي يتأكد من أن الطلبة فكروا وكونوا فكرة سريعة عن المشكلة، ثم يطلب منهم التجمع مثنى مثنى، حيث يبدأ كل طالبين بالتشاور مع بعضهما بحيث يستفيد كل شريك من وجهة نظر شريكه، وإذا وجد المعلم صعوبة في المشكلة المطروحة يسمح للمجموعات الثنائية بالتجمع مع مجموعات ثنائية أخرى، بحيث يصبح عدد أفراد المجموعة (4) طلاب، ويستفاد من هذه الإستراتيجية في إمكانية استخدامها في الصفوف الكبيرة العدد وإعطاء وقت لمراجعة محتوى المادة وإعطاء فرصة البدء بالتدريب على العمل التعاوني.<sup>2</sup>

د- إستراتيجية المائدة المستديرة:

هي نمط تعليمي يعتمد على قيام الطلبة بالإجابة بالتناوب داخل المجموعة مع القيام ببعض المناقشات الشفوية ويتم تطبيق هذه الإستراتيجية بقيام المعلم بطرح مسألة أو مهمة تختمل العديد من الأجوبة، ويوزع الطلاب في مجموعات صغيرة على شكل دوائر لكي يحدث بينهم أكبر قدر من التفاعل، والانسجام أثناء التعلم، ويوجهون إلى التعاون المتبادل، فلا يتوقف التعاون عند حدود المجموعة بل يمتد إلى المجموعات الأخرى، وتفيد هذه الإستراتيجية السماح لكل الطلبة بالمشاركة في الأجوبة، وتوضح المعلومات الموجودة، مسبقاً عندهم حول المفاهيم المطروحة، وتعيدهم على الرد المناسب بصورة إيجابية مقنعة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، ص 101.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص 101.

<sup>3</sup> ينظر: نفسه، ص 104.

هـ- طريقة جكسو "Jigsaw":

الترجمة الحرفية لكلمة "جكسو" تعني مجموعات التركيب، وهي عبارة عن طريقة تتميز في تركيزها على نشاط الطالب في إطارين هما مجموعة الأم ومجموعة التخصص، حيث يتم في هذه الطريقة تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة يتراوح عدد أفرادها من أربعة إلى ستة أفراد تسمى المجموعات الأم لتعلم موضوع معين وفق تقسيم الموضوع إلى موضوعات فرعية، بحيث يكلف كل فرد في المجموعة الأم بجزء الواحد فقط، وبعدها يتجمع الطلبة في فرق التخصص والبحث للمهمة التي أوكل بها كل واحد منهم ضمن مجموعات جديدة تسمى مجموعات الخبراء، وذلك لدراسة ومناقشة الجزء الخاص بهم بشكل جيد من خلال التفاعل المباشر وتبادل الآراء في ما بينهم وتحديد أفضل السبل و أيسرها لتدريس هذا الجزء عندما يعودون إلى مجموعاتهم الأم.<sup>1</sup>

و- الاستقصاء التعاوني:

تعتمد هذه الإستراتيجية مجموعة من الخطوات تتمثل في ما يلي:

- يقوم التلاميذ بجمع المعلومات من مختلف المصادر.
- يحدد المعلم لكل فرد في المجموعة مهام محددة للقيام بها.
- يوجه المعلم التلاميذ إلى المصادر المتنوعة والأنشطة الهادفة.
- يحلل التلاميذ المعلومات وتعرض في قاعة الدرس.
- يقوم التلاميذ بتشكيل المجموعات تحت إشراف المعلم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: التعلم التعاوني، نظريات وتطبيقات ودراسات، ص 232-233.

<sup>2</sup> ينظر: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ص 32.

## 8- الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم الجماعي التقليدي والتعلم الفردي:

يوجد عدد من الفروق بين التعلم الجماعي التّمطي الذي يظهر عادة في الفصول الدراسية، والتعلم التعاوني، يمكن إنجازها في الآتي:

- في التعلم التعاوني تظهر وبصورة واضحة مسؤولية كل عضو في المجموعة تجاه بقية الأعضاء، بينما في التعلم التقليدي لا يعد المتعلمون مسؤولون عن تعلم بقية زملائهم ولا عن أداء المجموعة عموماً.
- في مجموعات التعلم التعاوني نجد المدرس يلاحظ المتعلمين ويحل المشكلة التي ينشغلون بها، ويقدم لكل مجموعة تغذية راجعة حول أدائها أمّا التعلم الجماعي التقليدي فنادرًا ما يتدخل المدرس في عمل المجموعات<sup>1</sup>.
- في التعلم التعاوني يحدد المدرس للمجموعات الإجراءات التي تمكنهم من التأمل في فاعلية عملها في حين لا ينال مثل هذا الأمر عناية المدرس في مجموعات التعلم التقليدية<sup>2</sup>.
- أمّا التعلم الفردي فالفرق بينه وبين التعلم التعاوني والتعلم الجماعي التقليدي، اعتماده على الجهد الشخصي للطلاب والتنافس الشديد بين الطلاب من أجل تحقيق الفوز والحصول على الدرجات العالية، ونيل استحسان المعلم، ومن المعلوم أن أسلوب المنافسة الفردية قد يؤدي إلى آثار سلبية لدى الطلاب، حيث لا يستطيع البعض منهم منافسة أقرانهم، مما يؤدي إلى الإحباط وعدم إثارة الدافعية، بالإضافة إلى توليد القلق والتوتر لديهم، ويتطلب أسلوب التعلم الفردي جهداً أكبر من المعلم للمتابعة داخل الموقف الصفّي مقارنة مع أسلوب التعلم التعاوني<sup>3</sup>، الذي من خلاله يتعاون التلاميذ أو الطلبة معاً لتحقيق أهداف متنوعة، بمعنى أن تمتلك المجموعة معارف ومهارات واتجاهات من خلال هذا التعاون لأداء أنشطة أو أعمال تحت إشراف المعلم وتكليف منه، وعليه فإنه يعتبر أحد طرق التدريس المهمة وخاصة لتلاميذ طلبة التعليم الأساسي<sup>4</sup>.

يتبين لنا ممّا سبق أنّ التعلم التعاوني يتفوق على التعلم الجماعي التقليدي والتعلم الفردي في عدّة جوانب منها التفاعل والمسؤولية والتعاون...، ولكن وبالرغم من هذه الاختلافات إلا أنّ استخدام هذه الأنماط مع بعضها البعض ضروري لتحقيق نتائج أفضل من العمليّة التعليمية، على حسب ما يحتاجه الموقف التعليمي.

<sup>1</sup> ينظر: عمران جاسم الحبور، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط12008، صص 192-193.

<sup>2</sup> ينظر: المناهج وطرائق التدريس، صص 193-194.

<sup>3</sup> ينظر: عايد حمدان الهرش، محمد فخري مقدادي، خريف 2000، دراسة مقارنة بين أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في

اكتساب الطالب لمهارات محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها، المجلة التربوية، مجلة دولية متخصصة، العدد 57، صص 74-75.

<sup>4</sup> ينظر: سلمى زكي الناشف، المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2008، صص 84.

## المبحث الثاني: الفهم القرائي:

### تمهيد:

إنّ تفاعل القارئ مع النصّ يساهم بمجموعة من العمليات الذهنية، فالنصّ يقدم مجموعة من العلامات تمثل أدلة وإشارات ومفاتيح تمكن القارئ من فهم النصّ وتأويله، وتمثل عملية الوصول إلى المعنى الجلي والواضح للنصّ الصيغة الأولية والأساسية خلال عملية القراءة التي يفهم بواسطتها الخطاب المكتوب، وخلال عملية الفهم التي يتدخل فيها النصّ من جهة بما يميزه من شكل ومضمون، ومن جهة أخرى القارئ بما يحمله من توقعات ومعارف مسبقة<sup>1</sup>.

ولقد ارتبط مفهوم الفهم القرائي بالنظرة إلى مفهوم القراءة، فعندما ننظر للقراءة على أنّها التعرف على الرموز المكتوبة والنطق بها، كان الفهم القرائي يعني القدرة على استدعاء وتذكر الرسالة المكتوبة عن طريق الاستدعاء الجزئي للمعلومات<sup>2</sup>، فعند القراءة نحن بحاجة إلى القيام بعمليات استنتاج متواصلة ترتكز على المعلومات التي يقدمها النصّ، وعلى خبراتنا الخاصة<sup>3</sup>.

من هذا المنطلق يأتي هذا الجزء من الفصل لتعرف فيه على مفهوم الفهم القرائي وأهميته والمكونات التفاعلية فيه ومبادئه ومهاراته، إضافة إلى استراتيجيات تنميته، والصعوبات التي تواجهه، كل هذا يأتي مفصلاً فيما يلي:

### 1- مفهوم الفهم القرائي:

تنوعت التعريفات المتعلقة بمصطلح الفهم القرائي تنوعاً كبيراً في ضوء الاتجاهات الصادرة عنها، واختلاف الزاوية التي ينظر كل واحد من خلالها للفهم، إلا أن الكثير من الدراسات تتفق على أنّه عملية عقلية يستطيع القارئ من خلالها استخلاص المعنى وبنائه من خلال تفاعله مع المقروء<sup>4</sup>.

"والفهم القرائي قائم في أساسه على عملية التفكير، فعند قراءة نصّ يحتاج القارئ إلى التعرف البصري على الرموز المطبوعة والكلمات والجمل والفقرات، ثم تحديد معانيها وإدراك كيفية تنظيمها، ثم يحتاج إلى الربط بين

<sup>1</sup> ينظر: خميس الجويني، 2005، استراتيجيات الاستنتاج والاستدلال في القراءة وفهم النصوص، مجلة جامعة الملك سعود، مجلة دورية، إدارة النشر العلمي والمطابع، ص 73 و75.

<sup>2</sup> ينظر: جمال سليمان عطية، 2006، فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، مجلة دورية، العدد 16، ص 145.

<sup>3</sup> ينظر: نفسه، ص 76.

<sup>4</sup> ينظر: منيرة محمد مجدير الرشيد، فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية، درجة ماجستير، جامعة طيبة، 2010، ص 30.

## الفصل الأول: مفاهيم عامّة حول التعلم التعاوني والفهم القرائي.

الأفكار المطروحة، واستنتاج أوجه الشبه والاختلاف بينها وصولاً إلى فهم غرض الكاتب والمعاني الضمنية غير المصرح بها في النص".<sup>1</sup>

"الفهم القرائي عملية يتم فيها التفاعل بين الطالب والنص المكتوب بغية التوصل إلى ما يحتويه النص من معاني سواء للكلمات أو الجمل أو النص ككل".<sup>2</sup>

الفهم القرائي هو أداة التربويين لإعداد أبناء قادرين على الاختيار بين الغث والسمين، لاسيما في ظل عصر يتسم بالتغير السريع في كافة مظاهره وجوانبه، وما يتبع ذلك التغير من انفجار معرفي وثقافي يفرض علينا -آباء ومعلمين، مخططين ومؤطرين- أن نتعامل مع هذا التغير بنفس الدرجة من السرعة والتأثير، لذا فنحن بحاجة ماسة لإعادة النظر في أساليب معالجتنا للقراءة داخل الصفوف المدرسية وخارجها، ولن يتأتى ذلك إلا إذا وجد المعلم القادر على تبني مجموعة من الاستراتيجيات، والعمل على ترجمتها إلى واقع ملموس داخل الصف، معلم قادر على إحداث التعلم الفعّال.<sup>3</sup>

على ضوء ما سبق فإنّ الفهم القرائي يشير إلى قدرة المتعلم على إظهار فهم عام للنص والقدرة على الاستنتاج إضافة إلى المعرفة الحرفية و قدرة التلاميذ على توسيع فكرهم في النص من خلال إنتاج الاستدلالات وابتكار الاستنتاجات وإحداث الارتباطات بخبراتهم الخاصة، وأن يكون الارتباط بين النص وما يستنتجه التلميذ واضحاً.<sup>4</sup>

وعليه فإنّ الفهم القرائي يقوم على مجموعة من النقاط هي:

- التّشّاط العقلي عامل أساسي في الفهم القرائي.
- يعتمد الفهم القرائي على ما اكتسبه المتعلم من معلومات.
- يقاس الفهم القرائي بقدرة المتعلم على استخدام مهاراته لتكوين المعنى.
- الفهم القرائي يترك أثراً في سلوك القارئ.

<sup>1</sup> الظنحاني محمد عيد، فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1، 2011، ص61.

<sup>2</sup> محمد بن مطيع الله السلمي، أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الإنجليزية وعلى تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة، درجة ماجستير، جامعة أم القرى، 2016، ص7.

<sup>3</sup> ينظر: بسينة عبد الله سعيد الغامدي، أكتوبر 2009، فاعلية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، بمدينة مكة المكرمة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 4، صص 207-208.

<sup>4</sup> ينظر: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة، دمشق- سوريا، 2011، صص 61-62.

- الفهم القرائي عملية معقدة تتضمن مجموعة من العناصر المتعددة.<sup>1</sup>

## 2- أهمية الفهم القرائي:

الفهم القرائي مطلب لغوي وتربوي وتعليمي، ينبغي مراعاته في مراحل التعليم المختلفة، فهو يكسب المتعلم لغة راقية ويزوده بأفكار ثرية ومعلومات مفيدة، كما يكسبه مهارات النقد الموضوعي، ويعوده على إبداء الرأي، ويساعده على التعمق في النص المقروء، كما يوسع من خبرته وينميها، وينشط قواه الفكرية، ويشيع عنده حب الاستطلاع.<sup>2</sup> والفهم القرائي ضمان للارتقاء بلغة المتعلم وتزويده بأفكار ثرية، وإكسابه مهارات لاسيما أنه يعد مطلباً أساسياً في القراءة والفهم أياً كان محتواه ومجاله، يؤدي إلى تحسين الواقع، وينعكس أيضاً على الحياة الاجتماعية والفكرية والسياسية في المجتمع.<sup>3</sup>

اعتماداً على ما تقدم فإن أهمية الفهم القرائي تبرز من خلال محورين أساسيين هما:

### أ- المحور المتعلق بالفرد القارئ:

- يجعل المقروء جزءاً لا يتجزأ من المعارف الخاصة بالمتعلم، عكس ما يعتمد فيه على الحفظ والتكرار .
- يُمكن المتعلم من السيطرة على مهارات اللغة.
- يساعد على اتساع أفكار المتعلم وثراء خبراته.
- يقلل من الأخطاء التعليمية، والتي تنتج عن التركيز على الحفظ دون الفهم.
- اختصار الوقت والجهد على المتعلم نتيجة لسرعة فهم المقروء، وعدم اللجوء إلى المزيد من الحفظ.
- يُكون لدى المتعلم اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وينمي ميوله القرائية.<sup>4</sup>

### ب- المحور المتعلق بالمجتمع:

- المساهمة في حل مشكلات المجتمع عن طريق استفادة الأفراد من خبراتهم.

<sup>1</sup> ينظر: ياسين عيسى الصيدواوي، أثر إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، درجة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2015، ص46.

<sup>2</sup> ينظر: فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ص31-32.

<sup>3</sup> ينظر: أثر إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي ص46.

<sup>4</sup> ينظر: محمد بن هادي بن علي الشهري، فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، درجة دكتوراه، جامعة أم القرى، 2012، ص47-48.

## الفصل الأول: مفاهيم عامّة حول التعلم التعاوني والفهم القرائي.

- إيجاد نخبة من القادة والرواد في كافة المجالات تتسلح بالعلم الغزير والفهم العميق.
- شيوع النقد البناء القائم على الفهم.<sup>1</sup>

وعلى الرغم من الأهمية الواضحة للفهم القرائي، إلا أن المتبع لواقعه في المدارس يلمس ضعفاً واضحاً لدى المتعلمين إذ مازال الفهم القرائي يراوح في مستوياته الدنيا، وهذا من أهم العوامل التي تؤدي إلى تدني مستوى المخرجات التعليمية التي تدخل على مؤسسات التعليم العالي وهي مثقلة بهذا الضعف، مما يربك برامج الإعداد التي تبني على معارف المتعلم السابقة.<sup>2</sup>

يتبين مما سبق أن للفهم القرائي أهمية كبيرة تستدعي ضرورة معرفة أساليب تنميته والاهتمام بمهاراته خلال الحصص الدراسية من أجل الارتقاء بمستوى المتعلمين، وأن يستثمر المتعلم هذه المهارة في شتى ميادين الحياة، إذ يعتبر الفهم القرائي أمراً حيويّاً في عملية القراءة وهو ضمان للارتقاء بلغة المتعلم وتزويده بأفكارٍ ثرية، ويعوده على إبداء الرأي كما يتعود على اكتشاف الجديد وحل المشكلات التي تواجهه في الحياة العامّة.

<sup>1</sup> ينظر: فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ص ص 47-48.

<sup>2</sup> ينظر: حمود محمد العليمات، ديسمبر 2015، أثر القراءة الثلاثية في الفهم القرائي وسعة الذاكرة العاملة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، مجلة جامعة دمشق، مجلة دورية، الأردن، ص ص 4-5.

### 3- المكونات التفاعلية للفهم القرائي:

تتضمن عملية الفهم القرائي ثلاث مكونات أساسية يجب التعامل معها من منظور سياق اجتماعي ثقافي معين سائد في بيئة الواقع، يرتبط بعلاقة التأثير والتأثر مع القارئ، بما في ذلك جوانب من قبيل الطبقات والأوضاع الاجتماعية والثقافية المدرسية السائدة.<sup>1</sup> هذه المكونات هي:

#### أ- القارئ:

تؤثر خصائص القارئ العقلية والمعرفية والانفعالية والدافعية على اجتيازه للمواد موضوع القراءة، وتقف هذه الخصائص خلف معدل فهمه القرائي وتؤثر قدرته على القراءة وفهمه لها ومثابرتة عليها، وتختلف باختلاف العوامل العقلية المتمثلة في الذكاء والعمليات المعرفية، وغيرها من الأنشطة العقلية الأخرى.

#### ب- النص موضوع القراءة:

تؤثر طبيعة المادة أو موضوع القراءة بشكل كبير على إقبال القارئ عليها والاهتمام بها من الناحية الشكلية والموضوعية، ومن حيث الوضوح والتنظيم وطريقة طباعته وألوانه وتنسيقه، وعناصر الجذب والتشويق فيه.

#### ج- السياق:

إنّ الظروف البيئية التي تحدث فيها القراءة تؤثر على الفهم القرائي لدى المتعلمين، فالقراءة في مجلة بهدف التسلية تختلف عن القراءة في كتب علمية.<sup>2</sup> إنّ تكامل هذه العناصر فيما بينها وتوفرها على الشروط المناسبة لها تخلق للقارئ جواً من الانسجام والراحة للفهم وإدراكاً لمعاني النص وما يرمي إليه من أغراض، بسبب حدوث التفاعل الإيجابي القائم على ترابط وتفاعل كل مكون مع الآخر، فتتكون دافعية وميل لدى المتعلم لإنهاء النص.

<sup>1</sup> ينظر: فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ص51.

<sup>2</sup> ينظر: فتحي مصطفى الزيات، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية، سلسلة علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة-مصر، ط1، 1998، ص262.

#### 4- مبادئ الفهم القرائي:

تتمثل مبادئ الفهم القرائي في أنّه:

أ- عملية معرفية:

يشير هذا المبدأ إلى أنّ الفهم القرائي يعتمد على المعرفة الملائمة للتراكيب اللغوية الموجودة في النصّ، وعلى خبرات القارئ وخلفياته المعرفية.

ب- عملية لغوية:

خلال عملية القراءة لا يستطيع القارئ أن يستكمل عملية التفكير حتى يصل إلى آخر كلمة أو جملة في النصّ، والفهم القرائي هو عملية الوصول إلى المعنى من خلال اللّغة، أي بعد أن يقوم العقل بتحمل معالجة كلمات معينة وأفكار حتى يتم استكمال عملية التفكير.<sup>1</sup>

ج- عملية تفكير:

تُكوّن عملية القراءة نوع من التفكير والاستنتاج بهدف الوصول إلى المعاني المتضمنة في النصّ ذلك لأنّ الفهم القرائي نشاط ذهني موجه.

د- يتطلب تفاعلاً نشطاً مع النصّ:

يجب أن يكون القارئ إيجابياً ونشطاً في تناوله لموضوع القراءة أو مادة النصّ، فيتعين عليه توظيف وإدماج خلفيته المعرفية في المعلومات الواردة في موضوع القراءة.

هـ- يعتمد على الطلاقة الذهنية:

تشير الطلاقة في القراءة إلى القدرة على التعرف على الكلمات بسرعة، وذلك بالاعتماد على الحضور الذهني للمتعلّم من خلال قراءة الجمل والفقرات الطويلة بطريقة موصولة لاستكمال المعنى الكامل في النصّ المقروء.<sup>2</sup>

إنّ هذه المبادئ الخاصة بالفهم القرائي، لها أثر كبير على تنمية مهارات الفهم القرائي فهي تراعي في عملية القراءة القدرات الفردية للمتعلّمين ومدى تحصيلهم العلمي ومعرفة المعلم ما يمكن تقديمه للمتعلّم من طرائق وأساليب تناسب محتوى المادة المقروءة.

<sup>1</sup> ينظر: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية، ص 463-464.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص 464-465.

## 5- مهارات الفهم القرائي:

تعرف المهارة بأنّها قدرة الفرد على أداء أنواع من الممارسات العقلية والبدنية بكفاءة عالية، بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة ودقة وإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد، وتعرف مهارات فهم المقروء بأنّها القدرة على تفسير المفردات والتراكيب، والتعرف على الأحداث الرئيسية من النصّ المقروء، والأهداف منه، والتعرف على الأفكار الجزئية من النصّ.<sup>1</sup>

وستتعرف على هذه المهارات بالتفصيل فيما يلي:

### أ- تفسير المفردات والتراكيب:

- معرفة معاني الكلمات في النصّ المقروء.
- التفريق بين المعاني المختلفة للكلمة حسب السياق الذي وردت فيه.
- معرفة أضداد الكلمات في النصّ المقروء.

### ب- التعرف على الأحداث الرئيسية من النصّ المقروء:

- تحديد الحدث الرئيسي الذي يتناوله النصّ.
- تقسيم النصّ إلى مجموعة من الأحداث الرئيسية.

### ج- التعرف على الأهداف:

- تحديد أهداف النصّ المقروء.
- الوقوف على أغراض الكاتب ومراميه.

### د- التعرف على الأفكار الجزئية:

- الإجابة عن الأسئلة التي وضعت على النصّ المقروء.
- تحديد تفاصيل الوصف بدقة في النصّ المقروء.

### هـ- اختيار عنوان مناسب:

- اختيار عنوان يتناسب مع محتوى النصّ المقروء.

### و- إصدار الأحكام:

- إبداء الرأي في الموضوع.
- الكشف عن اتجاهات الكاتب.
- الحكم على أسلوب الكاتب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، ص179.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص181.

وتُعرف مهارات الفهم القرائي أيضاً بأنها:

أ- تحديد الأفكار الرئيسية:

نجح المتعلم أو إخفاقه في المادة الدراسية يتوقف على تحصيله هذه الأفكار والإفادة منها في تطوير بنائه المعرفي وإثراء خبراته السابقة.

ب- ترتيب الأفكار وفق تسلسلها المنطقي:

واجب المدرس تنمية معرفة الطلبة لهذا التابع المنظم للأفكار عن طريق قراءة الموضوع بصورة مركزة.

ج- القدرة على قراءة التعليمات والتوجيهات:

الاستفادة من خبرة المدرسين وطريقتهم في الحياة في تتبع التعليمات والتوجيهات داخل النص المقروء، مما يتطلب الدقة والتركيز<sup>1</sup>.

د- الاستنتاج والاستدلال مما يقرأ:

تدريب المتعلمين على الربط بين الأفكار وإدراك العلاقات ليتمكنوا من القيام باستنتاجات تؤدي إلى معرفة جديدة ذات معنى.

هـ- القدرة على التحليل والتقد أثناء القراءة:

واجب المعلم أن يستفيد من معارف المتعلمين السابقة والمعلومات التي يمتلكونها في تحليل تلك الأفكار.

و- معرفة أسلوب الكاتب:

بحيث يتمكن المتعلم من معرفة طريقة عرض الكاتب لموضوعه وأفكاره وأسلوبه.

ز- تحديد سمات النص:

بحيث يتمكن المتعلم للوصول إلى فهم أعمق للنص.

ح- القدرة على تحديد غرض الكاتب:

معرفة المتعلم لغرض الكاتب وهدفه من النص المقروء، يعني أنه استوعب هذا النص.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 287.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص 287-288.

## الفصل الأول: مفاهيم عامّة حول التعلم التعاوني والفهم القرائي.

---

- من خلال ما سبق نتوصل إلى مجموعة من النقاط الهامة التي تمثل المهارات الأساسية للفهم القرائي وهي:
- استدعاء المخزون اللّغوي للمتعلّمين.
  - معرفة وفهم معاني المفردات والتراكيب اللّغوية الواردة في النص.
  - استنتاج الأفكار الرئيسية والفرعية في النص.
  - استشعار المعاني المباشرة والخفية في النص.
  - امتلاك مهارات الربط والموازنة وإدراك العلاقات المنطقية الموجودة في النص.
  - تصنيف أسلوب الكاتب (أدبي، علمي... الخ).
  - معرفة اللّغة المجازية والصريحة داخل النص.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> ينظر: فتحي مصطفى سبيتان، أصول وطرائق تدريس اللّغة العربية، دار الجنادرية، عمان-الأردن، 2009، ص101.

## 6- مستويات الفهم القرائي:

قسمت مستويات الفهم القرائي إلى محورين، أفقي ورأسي هما:

أ- مستويات الفهم الأفقي:

-فهم معنى الكلمة:

فالفهم في اللّغة العربية يتطلب من المتعلم معرفة بعض المعلومات عن معاني الكلمات وتغيرها حسب موقعها في الجملة، واستخدام المعجم لتحديد رسمها ونطقها ومعناها.

-فهم معنى الجملة:

يعتمد فهم الجملة على فهم الكلمات التي تتكون منها، وهي كلام ذو معنى يحسن السكوت عليه، ولا بد من فهم المعنى السياقي لها وربطها بغيرها من الجمل.

-فهم معنى الفقرة:

لكي يفهم المتعلم معنى الفقرة لا بد من فهم الترتيب الذي جاءت به الجمل، وفهم تنظيم الكاتب لأفكاره وتتابع الأحداث الزمنية والمكانية، ومن ثم تحديد الفكرة الرئيسية لها.<sup>1</sup>

-فهم الوحدات الأكبر (كالموضوع أو النص):

يتكون الموضوع أو النص من عدّة فقرات مترابطة ومتكاملة فيما بينها تؤدي فكرة عامة.

ولفهم الموضوع لا بد من تحديد أفكار رئيسية لكل فقرة، وعلى المتعلم فهم جميع مكونات النص من الكلمات إلى الجمل إلى الفقرات، ثم يربط بينها ليكون صورة واضحة عن النص أو ما يقرؤه.

ب- مستويات الفهم الرأسي:

-مستوى الفهم المباشر:

يعني فهم الكلمات والجمل والأفكار والمعلومات والأحداث فهماً مباشراً كما ورد في النص، ويندرج تحته مهارات فرعية تتمثل في تحديد الفكرة الرئيسية للفقرة، وتحديد الفكرة المحورية للنص والأفكار الجزئية الواردة فيه مع تحديد التنظيم الذي اتبعه الكاتب.

-مستوى الفهم الإستنتاجي:

يعني قدرة القارئ على فهم المعاني الضمنية العميقة التي أخفاها الكاتب ولم يصرح بها في النص.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم، ص 64-65.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص 66-67.

### -مستوى الفهم النقدي:

يعني إصدار حكم على المادة المقروءة وفق معايير مضبوطة ومناسبة وذلك بالتمييز بين ما يتصل بالموضوع و ما لا يتصل به من أفكار والتمييز بين الحقيقة والرأي.<sup>1</sup>

### -مستوى الفهم التذوقي:

وهو سلوك لغوي يعبر به المتعلم عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي، بإدراك القيمة الجمالية للكلمات، وإدراك القيمة التذوقية للجملة والوحدات الفكرية وذلك بمشاركة القارئ للشاعر أو الكاتب حالته الشعورية متأثراً بجو النص.

### -مستويات الفهم الإبداعي:

يقصد به اقتراح أفكار جديدة أو اتجاه أو مسار فكري جديد من أجل الوصول إلى حلول جديدة غير تقليدية لمشكلة وردت في النص، أو التنبؤ بنهايات جديدة لمقدمات معروفة وأيضاً يمكن صياغة فقرة بأسلوب جديد وبطريقة مختصرة أكثر دقة وعمقاً عما كانت عليه.<sup>2</sup>

يتضح ممّا سبق تعدد مستويات الفهم القرائي وتشابهاً في مضمونها، فجميعها تنظر للفهم على أنه عملية عقلية تقوم على تذكر الحقائق والمفاهيم، واسترجاع التفاصيل الحرفية، واستنتاج الأفكار العامّة والجزئية والضمنية منها، كما بينت الدراسات على أنّ الفهم القرائي يخضع للعديد من العوامل التي تتفاعل مع بعضها لتؤثر على فهم الفرد سلباً أو إيجاباً هي:

### أ- خصائص المقرء:

معرفة القارئ بقواعد اللّغة والقضايا النّحوية المختلفة تحسن من قدرته على استيعاب وفهم النّص المعروض عليه، إضافة إلى أنّ امتلاك القارئ لحصيلة وافرة من المفردات ومعرفته لمعانيها ودلالاتها ضرورة يجب توافرها ليتمكن من فهم النّصوص التي تعرض عليه، فصعوبة المفردات لها أثر كبير في إعاقة عملية الفهم القرائي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم ص ص 67-68 و ص ص 69-70.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص ص 69-70 و ص ص 71-72.

<sup>3</sup> ينظر: أحمد فلاح العلوان، شادية أحمد التل، 2010، أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي، مجلة جامعة

دمشق، الأردن، العدد 3، ص 373.

ب-خصائص القارئ:

يقصد به ذكاء القارئ وخلفيته المعرفية، وتمكنه من اللّغة وقواعدها، وقدرته على التركيز والتحليل، وضبط الكلمات والتّطرق بها.

ج-طريقة التدريس:

إذ تشير الدراسات إلى أنّ طريقة التدريس مهمة في مساعدة القارئ على فهم النّصوص التي تعرض عليه، لذا ينصح المعلم بتنوع طرائق تدريسه من أجل تسهيل عملية الفهم القرائي، وعليه فإنّنا اخترنا من بين هذه الطرق طريقة التعلم التعاوني الذي سبق التعريف بها لإجراء هته الدراسة.

د-نوع القراءة:

يقصد بها القراءة الصامتة والجهريّة، فالقراءة الصامتة تعدّ أفضل خيار عندما يكون الهدف هو الفهم القرائي.

هـ- الغرض من القراءة:

فالطلبة يقرؤون المواد المختلفة لأغراض متنوعة، منها القراءة لتعلّم معلومات جديدة، والقراءة لأداء مهمة ما، والقراءة للفهم، والقراءة للاستمتاع.<sup>1</sup>

إنّ أهم ما يستشف مما ورد أنّ استخراج المعنى من النصّ المقروء لا يمكن أن يتمّ إلّا تمّ التعرف والوصول إلى المستويات العليا، ابتداءً من المستوى الأول الذي يعدّ أهمّ المستويات، إذ يقوم فيه القارئ باستخراج الأفكار الصريحة المعبر عنها من قبل الكاتب، وكذا ذكر الحقائق كما عبّر عنها، مع استخراج التفاصيل المذكورة صراحة في النصّ، بعدها الانتقال إلى الجانب الإستنتاجي وتتجلى قدرته في القيام باستخراج الأفكار الضمنية وإمكانية القيام باستخراج العلاقة بين السبب والنتيجة وصولاً إلى أعلى مستويات الفهم، وهو القيام بنقد ما قرأه وتوليد أفكار جديدة تسمح له بحل المشكلات سواء ما ارتبط مباشرة بالموضوع أو بتعميم ما تعلمه في مواقف أخرى متشابهة أو جديدة، وبذلك نستطيع القول بأنّ القارئ قد توصل فعلاً إلى فهم حقيقي للمقروء.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ينظر: أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي، ص374.

<sup>2</sup> ينظر: لعطوي سليمة، ديسمبر2013، الفهم القرائي استراتيجياته وصعوبات تعلمه،مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد

## 7- إستراتيجيات تنمية الفهم القرائي:

تنوعت وتعددت تعريفات استراتيجيات الفهم القرائي وذلك بتنوع وجهات نظر الباحثين التربويين ومتغيراتهم البحثية، فقد عرفت بأنها طرق خاصة أو إجراءات يطبقها القارئ من أجل فهم معلومات النص، وقد صنّفوها لعدّة استراتيجيات منها:

### أ- إستراتيجيات ما وراء المعرفة:

هي أساليب هادفة مخطّط لها يستخدمها القارئ أو المتعلم لمراقبة وإدارة قراءتهم مثل: وضع هدف داخل العقل.

- إلقاء نظرة قبلية للنص كالنظر إلى طول وتنظيم النص.

- استخدام الوسائل كالجداول والأشكال<sup>1</sup>.

### ب- الإستراتيجيات المعرفية:

هي أفعال وإجراءات يستخدمها القارئ أثناء تعامله المباشر مع النص، وهي أساليب تستخدم حينما تظهر المشكلات الموجودة في النص مثل:

- ضبط سرعة القارئ حينما تكون المادة المقروءة صعبة أو سهلة.

### ج- استراتيجيات التدعيم:

هي آليات أساسية مدعّمة تستخدم بهدف مساعدة القارئ في فهم النص مثل:

- استخدام القواميس.

- تدوين الملاحظات.

- وضع خطوط أسفل الكلمات لتساعد على الفهم<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: سامية محمد عبد الله، الفهم القرائي، طبيعته، مهاراته، استراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية- دولة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2015، ص73.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، ص73-74.

## الفصل الأول: مفاهيم عامّة حول التعلم التعاوني والفهم القرائي.

وهناك إستراتيجيات عديدة تتعلق بضبط عملية التعلم ومراقبتها وتعديلها للوصول إلى مستوى أرقى وأعمق من أجل الفهم القرائي، هذه الإستراتيجيات هي:

### أ- إستراتيجية تعيين الأهمية:

يجري فيها تحديد ما هو مهم في النص، والمعلم هنا لا يعلم الطلبة كيفية القراءة، وإنما يوضح لهم كيف يعقلون أهمية ما يقرؤون، وتعلم هذه الإستراتيجية بشكل مباشر وبمراقبة المعلم .

### ب- إستراتيجية طرح الأسئلة:

هذه الإستراتيجية تتطلب طرح الأسئلة قبل القراءة وأثناءها وبعدها، لتوضح المعنى، ولتساعد على التنبؤ. والقراء يطرحون الأسئلة ليتبينوا المعنى، ويحسنوا من استيعابهم، ويعثروا على الأجوبة، ويحلوا المشكلات، ويحددوا المعلومات ويكتشفوا الجديد منها، ويحثوا أنفسهم على بذل جهد بحثي، ويوضحوا ما هو مبهم.<sup>1</sup>

### ج- إستراتيجية الصورة الحسية- الذهنية (التخييل):

إنّ النص في حدود كلماته وجمله عاجز عن أن يكون ملهماً لخيال القارئ، وتفاعله مع ما يقرأ، وتحاول هذه الإستراتيجية أن تؤسس علاقة حميمة بين القارئ والنص المقروء، وهذا بدوره يساهم في رفع الدافعية، ويجعل النص في سياق تفاعلي شخصي من وجهة نظر القارئ وهذا ما يجعل عملية التعلم أقرب إلى العقل والقلب، وبناء صور حسية من النص المقروء، يعمل على بعث الحياة في ذلك النص.

### د- إستراتيجية الاستدلال:

يقصد بالاستدلال الذهاب إلى ما هو أبعد من المعنى الحرفي للنص، ويفترض على الطالب عندما يتعامل مع النص ألا يقف عند حدود المعاني المباشرة للنص المقروء، فهو كائن نشط لديه من التجارب والخبرات ما يعزز من قدرته على استيعاب هذا النص.<sup>2</sup>

### ج- إستراتيجية التركيب:

"النص يتألف من مجموعة من المعاني التي تتفاعل معاً، لذلك فإنّ قدرة المتعلم على الربط بين تلك المعاني بديناميكية، تتطلب منه التعامل مع الوحدات التي تؤلف فقرات النص كوحدات غير منعزلة عن بعضها، بل كمركب متفاعل، وتتطلب هذه الإستراتيجية مهارات متنوعة وغنية عن الأنشطة فوق المعرفية، ومستويات عليا من التفكير. ويتجاوز التركيب مجرد جمع عدد من الأجزاء فهو يتطلب تفكيراً نقدياً يشمل النص كله، والتركيب بهذا المعنى إستراتيجية تفعل قبل القراءة وفي أثناءها وبعدها، ويشمل ذلك طرح الأسئلة، والتنبؤ، والتصوير، والتنظيم

<sup>1</sup> عبد الرحمان عبد الهاشمي، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2008، ص114.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه، صص 114-115.

والحوار، والتركيز على الأفكار الرئيسية وبعبارة أخرى فإن هذه الإستراتيجية تجمع كل الإستراتيجيات الأخرى في إستراتيجية واحدة يستخدمها القراء المحترفون<sup>1</sup>

ه- إستراتيجية روبنسون "Robertson":

تألف من خمس خطوات هي: المسح، وطرح الأسئلة، والقراءة الأولية، والسردي أو التسميع والقراءة النهائية، وتقلل هذه الإستراتيجية من الوقت الذي يستخدم للاستيعاب والحفظ للمادة التعليمية، وتطور مهارات فهم الفكرة الرئيسية للنص، وتزيد من التركيز وتنشط التعلم الذاتي، إذن هي إستراتيجية تفعل دور الطالب باعتباره محور العملية التعليمية.

و- إستراتيجية التعديل والتصحيح:

تستخدم هذه الإستراتيجية للتمكين معرفة معاني الكلمات، وفي عمليات فك الرموز لاستيعاب النص المقروء وتدرج أنظمة التلميح ضمن هذه الإستراتيجية، وهي أنظمة يستخدمها القراء ليتمكنوا من قراءة الكلمات ويستخلصوا المعاني من النص.<sup>2</sup>

ز- إستراتيجية التلخيص عن طريق عمل المجموعات :

التلخيص مهارة أساسية من المهارات التي تعبر من جهة عن قدرة الطلبة على معرفة الأفكار الأساسية، ومن جهة أخرى تتطلب القدرة على استيعاب النص المقروء. فهي تعد من المهارات التي تولي الأنشطة التعليمية عناية خاصة، لتحديد الأدوات التي تمكن الطلبة من تطوير القدرة على استخدام التلخيص بكفاية وفاعلية، وتمر عملية التلخيص عبر خطوات: قراءة النص قراءة متعمقة، وتحليل محتواه، والتمييز ما بين المهم وبين ما هو أكثر أهمية وتلخيص الأفكار المهمة شفوياً، وتلخيص النص بكلمات من إنشاء المتعلمين بالتعاون فيما بينهم عن طريق تشكيل مجموعات صغيرة وتقديم ملخص كل مجموعة في آخر الحصة.<sup>3</sup>

ح- إستراتيجية الحفر الأعمق:

وهي من أبرز الاستراتيجيات التي تضم استراتيجيات فوق المعرفة، لتضعها في أنماط ذهنية أكثر تطوراً. وتحمل مجمل ما يطرره الطلبة من مهارات في الاستراتيجيات الأخرى إلى بعد جديد فيه درجة أعلى من الاستقلالية والمسؤولية الشخصية للطلبة عن تعلمهم. والهدف الأبعد لتطوير هذه المهارة لدى الطلبة يكمن في تعميق الاستيعاب وعملياته بأشكاله المتنوعة.

<sup>1</sup> استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ص115.

<sup>2</sup> ينظر: نفسه ، ص ص115-116.

<sup>3</sup> ينظر: نفسه، ص 116.

ط- إستراتيجية المراقبة:

تتعلق هذه الإستراتيجية أساسا بالطلبة أنفسهم، فالمتعلم دوره فيها توجيهي، وهذه الإستراتيجية تتطلب منه تنفيذ المهمات، ومراقبة كل مهمة أو خطوة يؤديها، ويشمل ذلك أداء أنشطة كتابية تسهل عملية مراقبة الذات، وتسهل على المعلم توجيه طلبته عند ملاحظة أي إخفاق في هذا الجانب.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> ينظر: استراتيجيات حديثة في فن التدريس ص116-117.

## 8- صعوبات الفهم القرائي:

تشكل صعوبات القراءة أحد المحاور الرئيسية في صعوبات التعلم الأكاديمية، ومما لا شك فيه أنّ معاناة الطفل من صعوبات القراءة ينعكس على مستوى تحصيله في المواد الدراسية الأخرى كالرياضيات والعلوم والاجتماعيات إلى غير ذلك من المقررات الدراسية، ويمكن اعتبار الفشل في القراءة أحد الأسباب الرئيسية في الفشل المدرسي. وصعوبات القراءة لا تؤثر فقط على مستوى التحصيل الأكاديمي للطفل بل تمتد آثارها على صورة الذات لديه فيندبني تقديره للذات، ونقص الدافعية عنده، والقلق، وشعوره بأنه غير قادر على التوافق والتفاعل مع أقرانه الآخرين في المدرسة.

وتشير نتائج البحوث والدراسات في ميدان التربية إلى أنّ ما نسبته 80% من الطلبة الذين يعانون من صعوبة في القراءة، يظهرون تدنياً في مستوى الفهم القرائي بمهاراته المختلفة، ومن الصعوبات هذه نجد:<sup>1</sup>  
أ- صعوبات متعلقة بفك الشفرة للمادة المقروءة:  
وهي أخطاء تمييز الكلمة أثناء القراءة، تتمثل في:

- الحذف: يميل التلميذ إلى حذف بعض الحروف، أو المقاطع من الكلمة أو من الجملة.
- الإضافة: يبدل التلميذ عند القراءة كلمة بكلمة أخرى، أو حرف بحرف آخر من الجملة الواحدة.
- التكرار: يعمل التلميذ هنا على إعادة كلمة معينة في النصّ إذا توقف عندها في القراءة.<sup>2</sup>
- الأخطاء العكسية: حيث يقرأ الكلمة معكوسة من نهايتها بدلاً من بدايتها.
- تغيير مواقع الأحرف في الكلمة الواحدة.
- التهجي غير السليم للكلمات.
- التردد في القراءة عند الوصول إلى كلمات غير معروفة لديه.
- القراءة السريعة غير الصحيحة: يلجأ التلميذ إلى القراءة بسرعة فتكثر في قراءته الأخطاء لاسيما أخطاء الحذف للكلمات التي لا يستطيع قراءتها.
- القراءة البطيئة: أي قراءة التلميذ النصّ ببطء حتى يتمكن من التعرف إلى رموز الكلمات وقراءتها، ممّا يفقد تركيبة النصّ والمعنى المراد منه.

<sup>1</sup> ينظر: محمد الجمل، 12 أوت 2016، تشخيص وعلاج صعوبات الفهم القرائي، الصفحة الرسمية للمركز الوطني لتكوين المكونين عن في التربية، 27 مارس 2018، <https://fr.slideshare.net>.

<sup>2</sup> ينظر: كيرك وكالفنت، صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، تر: زيدان وعبد العزيز السرطاوي، الصفحات الذهبية، الرياض - السعودية، 1988. نقلاً عن، ياسمين عبد الكريم الديري، فعالية برنامج تدريبي قائم على الإستراتيجيات المعرفية في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي، درجة ماجستير، جامعة دمشق، 2016، ص 42.

## الفصل الأول: مفاهيم عامّة حول التعلم التعاوني والفهم القرائي.

- استخدام تعابير قرائية غير ملائمة أثناء القراءة، كالتوقف في مكان لا يستدعي التوقف.<sup>1</sup>

ب- صعوبات متعلقة بالفهم والاستيعاب للمادة المقروءة:

وهي أخطاء تتمثل في الجوانب التالية:

- جوانب القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم تضم المعرفة المحدودة بمعاني الكلمات، وضعف القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى، ونقصاً في فهم معنى الجملة كاملة، والقصور في إدراك تنظيم الفقرة، وتذوق النص.

- جوانب محدودة في القدرة الخاصة في الاستيعاب والفهم تضم ضعف القدرة على استخلاص الحقائق والاحتفاظ بها أو تذكرها، وقلة الاستفادة من القراءة في عمليات تنظيم المعرفة من أجل التقييم.

- جوانب القصور في مهارات الدرس الأساسية، وتضم ضعف قدرة استخدام طرق تحديد مصادر القراءة، والافتقار إلى قدرة استخدام الخرائط والرسوم البيانية.<sup>2</sup>

- قصور في مهارات التكيف مع قراءة مواد ذات محتوى تخصصي يضم استخداماً غير مناسب لقدرات الفهم وإلماماً محدوداً بالمفردات التخصصية، وضعف نمو المفاهيم.

- جوانب القصور في معدل الفهم، ويضم ضعف القدرة على ضبط معدل السرعة في الفهم، وجوانب القصور في كفاية المفردات البصرية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ينظر: صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، نقلاً عن: فعالية برنامج تدريبي قائم على الإستراتيجيات المعرفية في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي، ص42.

<sup>2</sup> جاي بوند وآخرون، الضعف في القراءة تشخيصه وعلاجه، تر: محمد منير مرسي، منشورات عالم الكتب، القاهرة- مصر، 1983، نقلاً عن، فعالية برنامج تدريبي قائم على الإستراتيجيات المعرفية في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي، ص46.

<sup>3</sup> ينظر: الضعف في القراءة تشخيصه وعلاجه، نقلاً عن، فعالية برنامج تدريبي قائم على الإستراتيجيات المعرفية في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي، ص47.

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي (السنة أولى متوسط).

المبحث الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها.

تمهيد.

- 1- منهج الدراسة.
- 2- الحدود الزمنية للدراسة.
- 3- الحدود المكانية للدراسة.
- 4- مجتمع وعينة الدراسة.
- 5- تصميم الدراسة.
- 6- قياس تكافؤ المجموعتين في درجة الفهم القرائي قبل إجراء التجربة.
- 7- أداة الدراسة.
- 8- نماذج من الحصص التي تمّ تدريسها بطريقة التعلم التعاوني.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها.

تمهيد.

- 1- ملاحظات ميدانية عامّة.
- 2- عرض نتائج الدراسة الخاصة باستبانة المعلم وتفسيرها.
- 3- عرض نتائج الدراسة الخاصة باستبانة المتعلم وتفسيرها.
- 4- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المجموعتين الضابطة والتجريبية.

المبحث الأول: منهجية الدراسة وإجراءاتها.

تمهيد:

لم يعد الاهتمام بالمعلومات والأفكار الهدف الوحيد من العملية التعليمية فقط، إنما زاد الاهتمام بالطالب وتفعيل دوره، والاهتمام بالأساليب التدريسية الحديثة التي تشجعه على التفكير السليم، ويساعده على تحصيل المعلومات، وتنمية قدراته المتعددة، وتساعده على حل المشكلات التي تواجهه في حياته العلمية والعملية، وتكمن أهمية التعلم التعاوني أيضا كأسلوب تدريسي يساعد على تحسين أداء الطلاب في التحصيل الدراسي وينمي الاتجاه الإيجابي نحو التعلم، وتطوير المهارات النفسية والاجتماعية والإدارية للمتعلم، كما يساعد على تنمية مهارات فنون اللغة.<sup>1</sup>

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الميدانية لتبين أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط وفق الخطوات الإجرائية التالية:

### 1- منهج الدراسة:

- اعتمدنا في هذا الفصل من الدراسة المنهج التجريبي الذي "يتميز عن المناهج الأخرى بإثبات الفروض العلمية عن طريق التجربة للتعرف على العلاقات السببية أو العلاقات بين الظواهر المختلفة"<sup>2</sup>

### 2- الحدود الزمنية للدراسة:

- حددت هذه الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2017\2018.  
- انطلقت الزيارة الميدانية للمؤسسة التي تجرى فيها الدراسة من تاريخ 28 جانفي 2018 إلى تاريخ 15 مارس 2018، حيث قسمت إلى ثلاث فترات:  
الفترة الأولى (من 28 جانفي إلى 30 جانفي):

- كانت للتعرف على طاقم الإدارة والتفاهم معهم من أجل الحضور للمؤسسة التربوية، كما برمجنا مع الأستاذة المتعاونة التي ستقوم بمهمة تدريس المجموعتين، الحصص والمواعيد، بعدما شرحنا لها أهمية الموضوع والهدف من هذه الدراسة التي تتمثل في معرفة أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي، وكان اختيارنا لأستاذة واحدة من أجل ضبط أثر اختلاف أسلوب المعلم على صدق هذه الدراسة.

<sup>1</sup> ينظر: فريق التحرير، 30 ماي 2017، أسلوب التعلم التعاوني ودوره في تحفيز الفهم القرائي لمادة اللغة العربية (دراسة تجريبية)، 22 مارس 2018، آفاق علمية وتربوية، <http://al3loom.com>.

<sup>2</sup> عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغود يوسف-الجزائر، ط2، ص26.

الفترة الثانية (من 30 جانفي إلى 11 مارس):

- تم تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني على المجموعة التجريبية (ملحق رقم 1) لمعرفة أثرها على الفهم القرائي أما المجموعة الضابطة فدرست بالشكل المعتاد.

الفترة الثالثة (من 11 مارس إلى 15 مارس):

- في هذه الفترة تم توزيع الاستمارة الاستبائية (ملحق رقم 2) الخاصة بالمعلم (ملحق رقم 3) والخاصة بالمتعلم (ملحق رقم 4) على أفراد العينة واسترجاعها.

### 3- الحدود المكانية للدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة على مستوى متوسطة بلهوشات بوزيد، ببلدية تاجموت ولاية الأغواط، الواقعة بحي 465 سكن.

اختيرت هذه المتوسطة بطريقة قصدية، لتوفر الظروف والتسهيلات اللازمة لتنفيذ إجراءات الدراسة، وتعاون إدارة المؤسسة والأستاذة في تطبيق الدراسة، وأيضا موقعها القريب وسهولة الوصول إليها.

### 4- مجتمع وعينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (41) معلم من مختلف المتوسطات المتواجدة ببلدية تاجموت والأغواط، إضافة إلى (47) تلميذ من السنة الأولى متوسط من متوسطة واحدة، بعد اختيار قسمين من بين أربعة أقسام هما (1م3) و (1م4) تدرسهما أستاذة واحدة .

يمثل تلاميذ القسم الأول (1م3) المجموعة الضابطة وعددهم (24) تلميذ.

ويمثل تلاميذ القسم الثاني (1م4) المجموعة التجريبية وعددهم (23) تلميذ.

جدول يوضح عينة الدراسة الخاصة بالمعلم.

النسبة المئوية	عدد المعلمين	المؤسسة
4.88%	2	بلهوشات بوزيد
4.88%	2	حمية قويدر
4.88%	2	بوضياف محمد
7.32%	3	البابطين
7.32%	3	حبيب شهرة
7.32%	3	المصالحة
7.32%	3	بعاج
9.75%	4	العمري سايح
4.88%	2	هتهات أبو بكر
4.88%	2	سوفاري
9.75%	4	17 أكتوبر
9.75%	4	الرق الحاج
7.32%	3	محمد عزوز
9.75%	4	لو كيد علال
100%	41	المجموع

جدول يوضح عينة الدراسة الخاصة بالمتعلم.

العدد الكلي	عدد التلاميذ	القسم	المستوى	المؤسسة
47	24	3م1	السنة أولى متوسط	بلهوشات بوزيد
	23	4م1		

### 5- تصميم الدراسة:

ورّع التلاميذ في مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. تكونت المجموعة الضابطة من تلاميذ قسم (3م1) البالغ عددهم (24) تلميذ (ملحق رقم 5)، أما المجموعة التجريبية فتكونت من تلاميذ قسم (4م1) البالغ عددهم (23) تلميذ (ملحق رقم 6).

جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجموعتين الضابطة والتجريبية.

المؤسسة	القسم	المجموعة	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
متوسطة بلهوشات بوزيد	3م1	الضابطة	24	51,06%
	4م1	التجريبية	23	48,94%
	المجموع		47	100%

### 6- قياس تكافؤ المجموعتين في درجة الفهم القرائي قبل إجراء التجربة:

تم إجراء اختبار للمجموعتين تكون من نص مقروء ومكتوب يحتوي على أسئلة تقيس مدى فهمهم لهذا النص في ضوء ما يلي:

- فهم الكلمة.
- فهم الجملة.
- استخراج الفكرة العامة للنص.
- استخراج الأفكار الأساسية للنص.

وبينت بعد ذلك النتائج تقارب وتكافؤ المجموعتين في الفهم القرائي وهو ما يحقق لنا الصدق والثبات لإجراء هذه الدراسة.

### 7- أداة الدراسة:

استعملنا في هذه الدراسة استبيانين لجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بموضوع أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط .

تم إعداد إستبانة خاص بالمعلم، تضمنت مجموعة من الأسئلة التي ينبغي أن يجيب عليها، تم توجيهها إلى (41) معلم في مختلف المتوسطات المتواجدة بولاية الأغواط، وإستبانة أخرى خاصة بالمعلم تم توجيهها إلى (47) متعلم بمتوسطة بلهوشات بوزيد (قسم 3م1 - قسم 4م1).

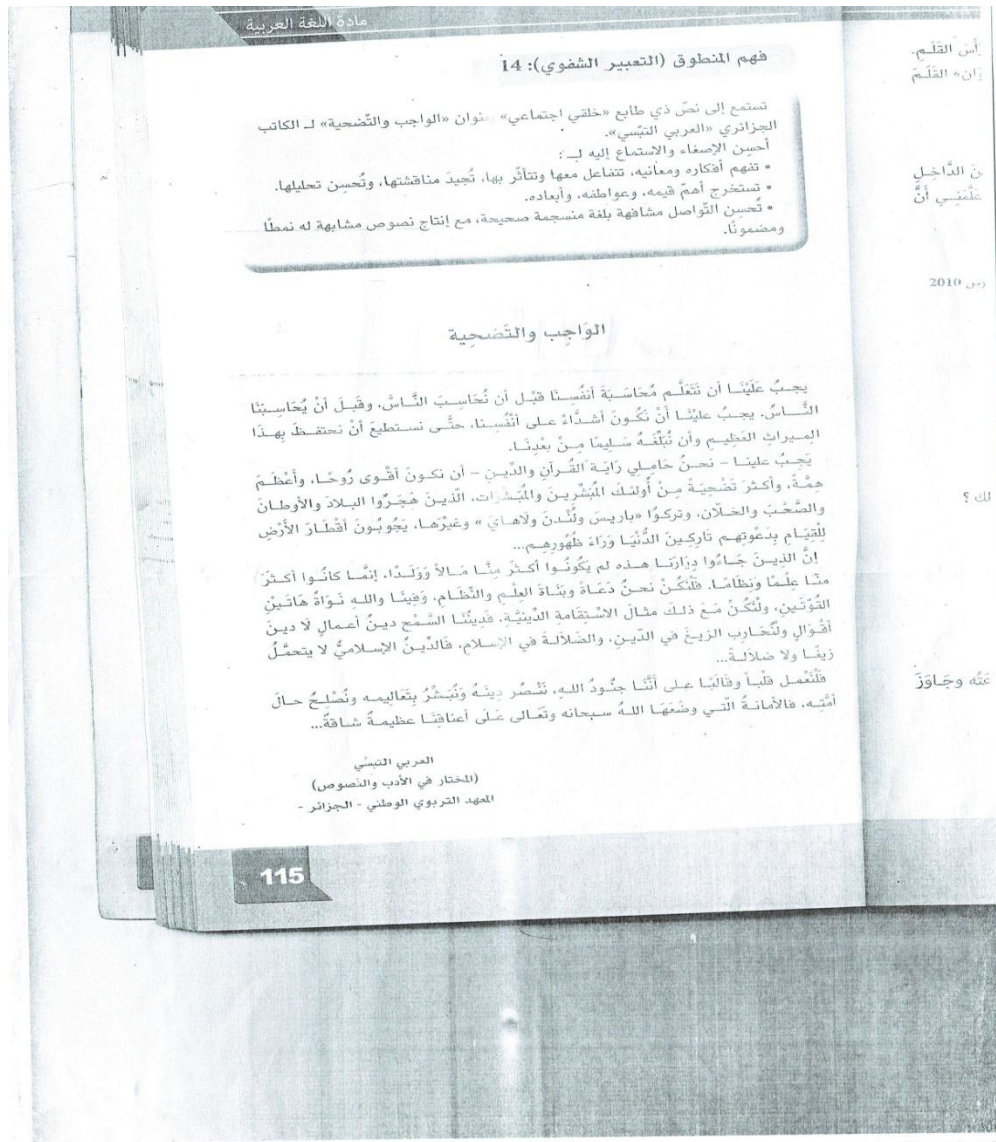
8- نماذج من الحصص التي تم تدريسها بطريقة التعلم التعاوني :

الحصة الأولى : بتاريخ 30 جانفي 2018. المدة: من الساعة 08:00 إلى 09:00.

المقطع: الأخلاق والمجتمع.

الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه.

المحتوى المعرفي: الواجب والتضحية.



أ- الأهداف:

- يصبح التلميذ قادراً على :
- الاستماع للنصوص بكل اهتمام.
- معرفة موضوع النص جملة وتفصيلاً.
- الوقوف على القيم المختلفة في النص.
- يوظف نمطي السرد والوصف أثناء إلقاء العرض الشفهي.

ب- الإجراءات المتبعة:

- تنظيم جلوس التلاميذ في مجموعات.
- قسمت الأستاذة التلاميذ إلى 5 مجموعات غير متجانسة، كل مجموعة تتكون من 4 تلاميذ ومجموعة من 3 تلاميذ.
- حددت الأدوار لأفراد كل مجموعة ( قائد، مقرر، باحث،.....).
- سميت كل مجموعة برقم (مجموعة رقم 1، مجموعة رقم 2،.....).

ج- وضعية الانطلاق:

- طرحت الأستاذة مجموعة من الأسئلة على التلاميذ من أجل التقويم التشخيصي، وكانت الأسئلة كالتالي:
- ما هي أهداف المستعمر الفرنسي عندما جاء إلى الجزائر؟
  - اذكر بعض الوسائل التي استعملتها فرنسا للقضاء على الدين؟
  - من تصدى لهذه الأعمال وكيف؟
- بعد طرح هذه الأسئلة، استمعت الأستاذة إلى إجابات مختلفة من بعض التلاميذ منها ما هو صائب ومنها ما هو بعيد كل البعد عن الموضوع، كما توصلت معهم إلى معرفة عنوان الدرس أو ما يعرف بالمحتوى المعرفي لهذه الحصة، وتم تسجيله على السبورة.

د- وضعية بناء التعلم:

- القراءة الأولى للنص من طرف الأستاذة، مع الحرص على التواصل البصري مع التلاميذ.
  - قراءة النص للمرة الثانية، ومطالبة التلاميذ بتسجيل رؤوس أقلام حول النص.
  - بعد ذلك طرحت على كل مجموعة سؤالين للإجابة عليهما مع إعطائهم مدة عشر دقائق .
- الأسئلة كانت كالتالي:

❖ المجموعة رقم 1:

- عن أي واجب وآية تضحية يتكلم الكاتب؟
- وما هي التضحية الأولى التي طلبت منا؟

❖ المجموعة رقم 2:

- ماذا يقصد بالمبشرين؟ ومن أين أتوا؟

❖ المجموعة رقم 3:

- ما الذي تميز به المبشرين؟ وهل نفتقد لهذه المميزات؟

❖ المجموعة رقم 4:

- ما الواجب علينا فعله اتجاه الدين والوطن؟
- ماذا يطلب منا الكاتب في الفقرة الأخيرة؟

❖ المجموعة رقم 5:

- ما هي الفكرة الرئيسية للنص؟
- استخرج قيمة من النص؟

بعد انتهاء المدة الزمنية للإجابة عن الأسئلة ، استمعت الأستاذة لكل إجابات المجموعات، وتناقشت معهم بتصحيح وتصويب ما هو خاطئ حول فهمهم النص. وفي الأخير طلبت من كل مجموعة تقديم ملخص عمّا فهموه من هذا النص المسموع في مدة خمس دقائق وقيام كل فرد من أعضاء المجموعة لعرضه أمام زملائه.

الحصة الثانية: بتاريخ 31 جانفي 2018. المدة: من الساعة 10:00 إلى الساعة 11:00.

المقطع: الأخلاق والمجتمع.

الميدان: فهم المكتوب (دراسة نص).

المحتوى المعرفي: أغنية البؤس.

فهم المكتوب | (د)

اقرأ النص  
74

### أغنية البؤس

1. لَا تَعْدُوْهُ وَهُوَ فَرَّانُ الْفَقْرِ أَضْرَابُ  
وَالْحَرْطِ عَاكِسَةٌ وَالْأَدْمُ عَرَاذِلُ
2. لَا تَهْرُؤُهُ إِنْ أَشْرَفْتَ أَكْفَكُ  
فَالْجُوعُ وَالصَّبْرُ أَعْيَابُ
3. لَوْلَا غُرْبَةُ جَفْظِ الْبَدَا تَدْفَعُهُ  
مَا كَانَ يَأْتِي بِأَنْ لِيَسَّ يَرْضَاهُ
4. لَكِنَّةَ الْفَقْرِ يُرِي قُوْمِي مَدَقَّةَ  
قَدْتُهُمْ التَّقْوَى عَمَّا التَّقْوَى تَأْبَاهُ
5. وَالْجُوعُ يَزْجِي لَأْسِي ذُلَّ الشَّوَالِ وَكَوْ  
رَأَى الصَّوْمِي رُومَانَ الْإِيمَانِ أَفْسَاهُ
6. لَا تَشْتَمُوْهُ إِنْ رَأَيْتُمْ مِنْهُ مِنْ كِنَّةٍ  
بِهِ اسْتِجَابِي حَسْبَ الْبَدَا تَدْفَعُهُ
7. وَإِنْ بَخَلْتُمْ بِهِمْ أَنْ تَوْلَوْهُ بِرَحْمَةٍ  
لَا تَجْهَلُوا وَأَنْ عَيْنَ اللَّيْلِ قَرَعَاهُ
8. كَمْ يَخْتَلِقِي اللَّيْلُ إِنْ سَلَّاتَا وَبُنَّ  
مَا لَمْ يَكُنْ يَلْقَى الْأَجْلُ الْمَحْدُوْدُ أَقْصَاهُ
9. أَتَى الْعَنَاءُ الَّذِي يَلْقَاهُ بَيْنَكُمْ  
فَتَّوْرَهُ لِيَذِي الْأَلْبَابِ قَبْلَهُ

ابن رحمون

(الديوان: ص: 105 - 106)

أفهم

1. يم
2. في
3. ما
4. في
- ان

أعو

أفهم  
لا  
طلب  
تكر  
يدو  
ارفة  
التع  
أش  
التع

أ-الأهداف:

- يقرأ النص ويقف على مواطن الجمال فيه.
- يتعرف على مفردات جديدة.

ب-الإجراءات المتبعة:

- أعادت الأستاذة تشكيل نفس أعضاء المجموعات السابقة.

ج- وضعية الانطلاق:

بدأت الأستاذة بتمهيد عن الموضوع لكي يتفاعل التلاميذ معها كان كالآتي:

- وأنت في الشارع رأيت بعض الناس يوبّخون الفقراء المساكين، ويمتنعون عنهم ويرفضون مساعدتهم بأدنى شيء.

- هل هذا تصرف سليم في نظرك؟

بعد تفعيل التلاميذ وإدماجهم في الدرس، وسماع آرائهم حول هذا التصرف انطلقت الأستاذة في بناء وضعية التعلم.

د- وضعية التعلم:

- دعوة التلاميذ لفتح الكتاب على الصفحة 74، وقراءة النص قراءة صامتة.

بعد ذلك قرأت الأستاذة النص بصوت مسموع وواضح، وشرحت بعض المفردات الغامضة في النص وكتبتها على السبورة مثل:

- برّكم: خيركم \ الألباب: العقول \ فحواه: مضمونه.

حددت مهاماً لكل مجموعة بعد مناقشة النص معهم من خلال مجموعة من الأسئلة، وتقسيمه إلى وحدات، كانت الأسئلة كالتالي:

- ما هي الظاهرة التي عالجها الشاعر في نصه؟

- من يخاطب الشاعر في نصه؟

- إلى ما يدعو المجتمع؟

- عمّ نعى الشاعر في البيت الأول؟

- إلى ما يؤدي الجوع؟

أمّا عن المهام التي طلبت من المجموعات كانت باستخراج الفكرة العامة لكل وحدة من وحدات النص، بعدما خصصت من كل مجموعة فرداً لقراءة النص بصوت مسموع وواضح.

وقُسمت السبورة إلى خمس خانات لكي تكتب كل مجموعة الفكرة التي استخراجتها من وحدات النص، بعد انتهاء الوقت المحدد لهم.

وفي الأخير تحاورت الأستاذة مع التلاميذ لاستخراج المغزى من النص، وذلك بتقديم آية قرآنية أو مثال، فكان من بين إجابات التلاميذ قوله تعالى:

" فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ"<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>الضحى / 9 - 10 .



- ماذا اخترع العلماء للتخلص من ثقل المحفظة؟

- ماذا تعرف عن الكتاب الإلكتروني؟

- أيهما تفضل الكتاب الإلكتروني أم الكتاب الرقمي؟

لتتعرف أكثر على هذا الموضوع.

د- وضعية التعلم:

دعوة المجموعات إلى قراءة النص ومناقشته مع بعضهم البعض لمدة من الزمن من أجل:

- استخراج تعريف للكتاب الإلكتروني؟

- ممّ يتكون؟

- بمّ يتميز؟

- ماذا يخزن؟

بعد انتهاء المجموعات من الإجابة عن هذه الأسئلة، قسمت الأستاذة النص إلى خمس أجزاء وطلبت من

كل مجموعة استخراج الأفكار الأساسية الخاصة بهذا الموضوع، وفي نهاية الحصة يصعد كل فرد من

المجموعة لإلقاء المهمة التي قامت بها مجموعته أمام زملائه.

الحصة الرابعة: بتاريخ 01 فيفري 2018. المدة : من الساعة 13.00 إلى الساعة 14:00.

المقطع: من عظماء الإنسانية.

الميدان: فهم المنطوق وإنتاجه.

المحتوى المعرفي: تين هيّان - الملكة الأمازيغية الجزائرية.

مادة اللغة العربية

فهم المنطوق (التعبير الشفوي): 10

يقرأ على مسامعك نصّ في إطار «عظماء الإنسانية» خاصّ بالبطلة الملكة الأمازيغية الجزائرية «تين هيّان» لـ «مريم سيدي علي مبارك» اسمعه جيّدا لـ :

- تقف على مدلوله ومعانيه، تتفاعل معها، تحسن مناقشتها، وتتأثر بها.
- تستخلص أبعاده المختلفة، وتحدّد قيمه المتنوّعة.
- يسهل عليك التّواصل مباشرة بلغة سليمة فصيحة متنسّقة منسجمة، وتستطيع إنتاج نصوص محاكية له نمطًا ومضمونًا.

تين هيّان ...  
الملكة الأمازيغية الجزائرية !

«تين هيّان» هي ملكة قبائل الطّوارق، وقد حكمت في القرن الخامس الميلادي، واليهما يستند هؤلاء القوم في تنظيمهم الاجتماعيّ الذي كان يستمدّ السّلمة - آنذاك - من حكمته المرأة.

تُثبِت الأساطير والأخبار أنّها ملكة متفردة، كانت تُدافع عن أرضها وشعبها ضدّ الغزاة الآخرين من قبائل النّيجر وموريتانيا الحاليّة وتُشاد. وقد عُرف عنها أنّها صابغة حكمه ودهاء، كُتبت ملكة بسبب إمكاناتها وقدراتها الخارقة للمادة. وتقول الروايات التاريخيّة بأنّ اسمها مُركّب من جزئين (تين وهيّان) وهي تُحدّد من لهجة «التمّاهك» القديمة وتُعبّر بالعربيّة (ناصبة الخيام).

قيّم نبيلة مثل العدل والصفح والرّحمة وسداد الرّأي وحسن التّديبر، كلّها قيم غرست الخصيلة في صحراء الجزائر، فخلد ذكر «تين هيّان» وذاع صيتها في مختلف البقاع...

قيمت «تين هيّان» ذات يوم من منطقت «تافيلالت» الواقعة بالجُيوب الشرقيّ للمغرب الأقصى، ممتطيّة راجلة نافتها البيضاء وبرفقة خادماتها «تاكامات» وعند من العبير لتستقرّ بفاصلتها الصغيرة في منطقت «الأهقار» الجبليّة على نحو أنّي كلم جُيوب العاصمة الجزائريّة.

شدّت صرّح مملكتها بمنطقة «الأهقار»، وأدخلت تقاليد جديدة على المجتمع منها على الخصوص العمل، وتخزين الخيرات لوقت الشدّة والاستعداد الدائم لتهدد الغزاة

107

أ-الأهداف:

- يتعرف على موضوع النصّ ويحدّد محتواه.
- يستخرج ما انطوى عليه من قيم وأبعاد.

- يعيد إنتاجه شفهيًا بأسلوبه الخاص.
- يوظف السرد والوصف أثناء عرضه الشفهي.
- ب- الإجراءات المتبعة:
- تشكيل نفس المجموعات.
- ج- وضعية الانطلاق:
- انطلقت الأستاذة من وضعية تعليمية هي:  
تعتبر الجزائر من أبرز الشعوب التي تتميز بتعدد اللهجات ولكل لهجة تاريخ زاخر وعظماء سجلوا أسماءهم بأحرف من ذهب.
- أذكر بعض هؤلاء العظماء؟

بعد هذا الطرح توصلت الأستاذة مع تلاميذها إلى عنوان النص ، وأدخلتهم في جو المنافسة بين المجموعات لفهم هذا النص جيداً بعد سماعه، من أجل تقديم ملخص شفهي لكل مجموعة، يمثله فرد منها، وهذا بعد بناء وضعية التعلم.

#### د- وضعية التعلم:

- قرأت الأستاذة النص المنطوق على التلاميذ بصوت واضح، محافظة على التواصل البصري ، مستعينة في ذلك على لغة الجسد من إيماءات وحركات لشد انتباههم.
- بعد ذلك شرحت المفردات الصعبة الواردة في النص، وطلبت من كل مجموعة مهمة تلخيص هذا النص بأسلوبهم الخاص مراعين في ذلك:
- الأوصاف المادية والمعنوية.
- سرد الأحداث.
- الاسترسال عند تقديم هذا العرض شفهيًا.

#### ملاحظة:

هذه الحصص درست بطريقة التعلم التعاوني في قسم المجموعة التجريبية قسم (4م1)، أمّا قسم (3م1) فتناول هذه الحصص من الدروس بالشكل المعتاد وهو طريقة التعلم التقليدية التي يدرس فيها التلميذ بصورة منفردة بعيداً عن تشكيل المجموعات.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

تمهيد:

يقتضي البحث العلمي عرض ومناقشة وتحليل مختلف النتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية على أساس العلاقة الوظيفية بينها وبين الإطار النظري، انطلاقاً من هذه الاعتبارات المنهجية، يمكننا تفسير النتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية في البحث، انطلاقاً من افتراضنا العام وهو أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

ومن أجل التحقق من ذلك قمنا بتوزيع (88) إستبانة على أفراد العينة المستهدفة، بعد ذلك تم جمع واسترجاع (41) إستبانة خاصة بالمعلم، و(37) إستبانة خاصة بالمتعلم، احتوت كل إستبانة على (15) سؤال، وقسمت الأجوبة على (4) اختيارات وهي (أوافق- لا أوافق- أحياناً- لا أعلم) ولتحليله اعتمدنا برنامج (Spss) والذي يعني (المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) وبينت النتائج ما يلي:

#### 1- ملاحظات ميدانية عامة :

- تنمية روح العمل الجماعي عند التلاميذ وشعورهم بالمسؤولية اتجاه بعضهم.
- ظهور الثقة بالنفس لدى التلميذ الذي تولى قيادة المجموعة.
- تنمية مهارة الإصغاء والاستقصاء والتعلم الذاتي.
- زوال الفروق الفردية بين التلاميذ وشعورهم بذاتهم داخل المجموعة.
- انتقال مسؤولية الأستاذة من التوجيه وتصحيح الأخطاء إلى التلميذ بحيث يتحمل مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه في المجموعة.
- ظهور سلوكيات إيجابية من زيادة الدافعية لدى التلاميذ ومواقف أفضل اتجاه الأستاذة في جو ودي.
- إضافة إلى ذلك لاحظنا مجموعة من المميزات الأخرى تتمثل في :
  - استمتاع تلاميذ المجموعة التجريبية بالعمل مع بعضهم البعض.
  - تفوق القسم التجريبي على القسم الضابط في الفهم والاحتفاظ بالمعلومات من خلال النصوص المقدمة لهم.
  - القسم الذي طبق فيه التعلم التعاوني أكثر نشاطاً وحيوية من القسم الضابط.
  - اندماج التلاميذ المنعزلين مع زملائهم، وزوال الخجل تدريجياً.
  - زيادة القدرة التحليلية لدى التلاميذ من خلال التعلم التعاوني والشعور بالراحة.
- بالرغم من هذه الإيجابيات التي ظهرت على التلاميذ الذين درسوا بالتعلم التعاوني إلا أننا لاحظنا سلبيات تمثلت في :
  - عدم توفر الانضباط الكافي والهدوء أثناء الدرس نظراً لبعض الأفراد المشاغبة الموجودة في الصف.
  - محاولة سيطرة بعض التلاميذ على أفراد المجموعة والتحكم فيهم مما يخلق جواً من الأنانية في التعلم.

2- عرض نتائج الدراسة الخاصة باستبانة المعلم وتفسيرها:

- نص الفرضية الأولى: "هناك فرق في فاعلية كل من الأسلوب التقليدي وأسلوب التعلم التعاوني في درجة الفهم القرائي لتلاميذ السنة أولى متوسط"

أ- عرض النتائج:

السؤال رقم 1: التعلم التعاوني أحد أنجح الاستراتيجيات في التعلم الحديث

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
56.1%	23	أوافق
7.3%	3	لا أوافق
36.6%	15	أحيانا
0%	0	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 2: يقلل التعلم التعاوني من الفترة الزمنية التي تعرض في المعلومات

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
48.8%	20	أوافق
7.3%	3	لا أوافق
43.9%	18	أحيانا
0%	0	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 3: يقلل جهدي في متابعة التلاميذ الضعفاء

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
36.6%	15	أوافق
34.1%	14	لا أوافق
26.8%	11	أحيانا
2.4%	1	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 4: يسهل على المعلم تقييم التلميذ داخل الصف

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
53.7%	22	أوافق
14.6%	6	لا أوافق
31.7%	13	أحيانا
0%	0	لا اعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 5: يحتاج المعلم إلى تدريب كافٍ لاستخدام التعلم التعاوني

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
63.4%	26	أوافق
7.3%	3	لا أوافق
29.3%	12	أحيانا
0%	0	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 6: يتم بواسطة التعلم التعاوني إجراء الأنشطة بسهولة

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
63.4%	26	أوافق
7.3%	3	لا أوافق
29.3%	12	أحيانا
0%	0	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 7: يساعد التعلم التعاوني على تنمية المهارات والسلوك لدى المتعلم

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
61.0%	25	أوافق
2.4%	1	لا أوافق
36.6%	15	أحيانا
0%	0	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 8: أفضل التعلم التعاوني على التعلم الفردي

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
48.8%	20	أوافق
9.8%	4	لا أوافق
39.0%	16	أحيانا
2.4%	1	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 9: أجد فائدة ومنتعة بالتعلم التعاوني أكثر من التعلم التقليدي

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
51.1%	21	أوافق
9.8%	4	لا أوافق
36.6%	15	أحيانا
2.4%	1	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 10: استخدام الطرق التقليدية في التدريس تؤثر على المتعلم في فهم الكلمات والجمل المفتاحية

للموضوع

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
34.1%	14	أوافق
22.0%	9	لا أوافق
39.0%	16	أحيانا
4.9%	2	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 11: يساعد التعلم التعاوني في التغلب على صعوبات الفهم القرائي

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
56.1%	23	أوافق
17.1%	7	لا أوافق
24.4%	10	أحيانا
2.4%	1	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 12: يزيد التعلم التعاوني من تنمية استراتيجيات تحسين الفهم القرائي

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
46.3%	19	أوافق
17.1%	7	لا أوافق
29.3%	12	أحيانا
7.3%	3	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 13: مناقشة الأفكار بين المتعلمين يزيد من قدرتهم على الفهم القرائي

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
80.5%	33	أوافق
19.5%	8	لا أوافق
0%	0	أحياناً
0%	0	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 14: لا يطبق التعلم التعاوني بشكل كبير في المؤسسة التي اعمل بها

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
26.8%	11	أوافق
22%	9	لا أوافق
31.7%	13	أحياناً
19.5%	8	لا أعلم
100%	41	المجموع

السؤال رقم 15: يزيد التعلم التعاوني من قدراتي الأكاديمية

النسبة المئوية	التكرار	البدائل
65.9%	27	أوافق
7.3%	3	لا أوافق
26.8%	11	أحياناً
0%	0	لا أعلم
100%	41	المجموع

ب- مناقشة وتفسير النتائج:

من خلال عرض النتائج السابقة في الجداول أعلاه نجد أن أغلبية المعلمين اعتبروا أن التعلم التعاوني أحد أنجح الاستراتيجيات في التعلم الحديث، حيث قدرت أعلى نسبة موافقة ب (56%) تليها نسبة (36.6%) من الذين أجابوا بأحياناً ونسبة (7.5%) للبدليل لا أوافق، أما بديل لا أعلم فكانت النسبة (0%) ويمكن تفسير ذلك بأن هذا التعلم يسمح لكل تلميذ بأن يعرض أفكاره ووجهة نظره أمام زملائه في مجموعته ليستفيد كل فرد من الآخر في التفكير وإيجاد الحلول المناسبة للمهمة المقدمة لهم.

كما رأوا بأن التعلم التعاوني يقلل من الفترة الزمنية التي تعرض فيها المعلومات بنسبة موافقة قدرت ب (48.8%) تليها نسبة (43.9%) من الذين أجابوا بأحياناً ونسبة (7.3%) للبدليل لا أوافق، أما بديل لا أعلم فكانت النسبة (0%) ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال أن التعلم التعاوني يعدّ من الطرق الناجحة لإثراء المناقشة والتواصل بين المعلم والمتعلم، فهو يسهل عملية النقاش دون إضاعة للوقت، إضافة إلى أنه يحقق فوائد عديدة في مدة قصيرة.

أما فيما يتعلق بأن التعلم التعاوني يقلل من جهد المعلم في متابعة التلاميذ الضعفاء، فنلاحظ تقارب النسبة بين (36%) في الموافقة وبين (34.1%) في عدم الموافقة، وذلك راجع إلى طبيعة التلاميذ فعلى الرغم من أن التعلم التعاوني يتيح فرصة لكل تلميذ بأن يسأل زملاءه ويستعين بهم بدلاً من المعلم، إلا أن هذا التلميذ الضعيف ربما لا يجد الإجابة الكافية أو الدعم المناسب من زملائه فيضع المعلم في تدخل مستمر لتوضيح ما صعب عليه فهمه.

أما فيما يخص بأن التعلم التعاوني يسهل على المعلم تقييم المتعلم داخل الصف، نجد أن أكبر نسبة موافقة قدرت ب (53.7%) تليها نسبة (31.7%) من الذين أجابوا بأحياناً ونسبة (14.6%) للبدليل لا أوافق، أما بديل لا أعلم فكانت النسبة (0%) وعليه فإن هدف المعلم هو التأكد من أن جميع التلاميذ قادرين على العمل بفاعلية في المجموعة، وهو بذلك يسرع عملية التعلم لدى التلاميذ الضعفاء ويحافظ على درجات التلاميذ المتفوقين.

ونرى أيضاً بأن معظم المعلمين أقرّوا بأنهم يحتاجون لتدريب كافٍ لاستخدام التعلم التعاوني، وهذا ما دلت عليه نسبة الموافقة التي قدرت ب (63.4%) تليها نسبة (29.3%) من الذين أجابوا أحياناً، ونسبة (7.3%) للبدليل لا أوافق، أما بديل لا أعلم فكانت النسبة (0%) ويمكن تفسير هذه النتائج بأن التعلم التعاوني ليس بالسهل وعلى المعلم أن يكون ذا دراية كافية بجميع خصائصه وطرق تنظيم المجموعة فيه لتحقيق تعلم ناجح ومثمر، فالتعلم التعاوني أكثر من مجرد تشكيل مجموعات.

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي (السنة أولى متوسط)

كما نلاحظ من خلال السؤال السابع الذي ينص على أن التعلم التعاوني يتم بواسطة إجراء الأنشطة بسهولة أخذ نسبة موافقة قدرت ب(63.4%) ونسبة(29.3%) في أنه أحياناً تجرى بواسطته الأنشطة بسهولة، ونسبة (7.3%) في عدم الموافقة، وعليه فإن هذه النتيجة تبين أن للتعلم التعاوني خصائص وفوائد عديدة منها عمل التلاميذ مع بعضهم البعض يولد بيئة منتجة للأفكار والحلول ويسهل عملية التعلم.

أما فيما يخص فكرة أنه يساعد على تنمية المهارات وتعديل السلوك لدى المتعلم فنلاحظ أعلى نسبة في الموافقة كانت (61%) تليها نسبة(36.6%) في أنه أحياناً يساعد على ذلك، وأقل نسبة قدرت ب(2.4%) في عدم الموافقة وهذا يدل على أن للتعلم التعاوني أثراً إيجابياً يلحظه المعلم على المتعلم، فمن خلال العصف الذهني والمناقشات الحية التي تجرى بين المعلمين يصبح الواحد منهم قادراً على إبداء رأيه بحرية ويعبر عنه، كما ينمي مهارة الاستماع والتحدث لديه.

كما نلاحظ أن نسبة(48.8%) من المعلمين الذين يفضلون التعلم التعاوني على التعلم الفردي، تليها نسبة (39%) فيمن يفضلونه أحياناً، ونسبة(9.8%) فيمن لا يفضلونه على التعلم الفردي، أما فيما يخص بديل لا أعلم فقدرت النسبة ب(1%) ويمكن تفسير هذه النتائج بأن للتعلم التعاوني أهمية كبيرة في تطوير العملية التعليمية كما له إيجابيات كثيرة تظهر في مجالات مختلفة.

وأثبتت النتائج أيضاً أن نسبة(51%) من المعلمين الذين يجدون فائدة ومنتعة في التعلم التعاوني أكثر من التعلم التقليدي ونسبة (36.6%) للبدائل أحياناً، وكانت نسبة لا أوافق (9.8%) ولا أعلم(2.4%) وعليه فإن خبرة المعلم في هذا المجال تحقق الكثير من الغايات وتعمل على تحفيز المتعلمين، وتدفعهم للمشاركة بفاعلية.

ورأوا بأن استخدام الطرق التقليدية في التدريس والتي من بينها طريقة الإلقاء تؤثر على المتعلم أحياناً في فهم الكلمات والجمل المفتاحية بنسبة قدرت ب(39%) تليها نسبة(34.1%) للبدائل أوافق، أما فيما يخص بأنها لا تؤثر على المتعلم في فهم الكلمات والجمل المفتاحية فقدرت النسبة ب(22%) وبديل لا أعلم بنسبة قدرت ب(4.9%) وعليه فإن المتعلم في الطرق التقليدية يصبح مستمعاً فقط وربما لا يستوعب جيداً ما يقصده المعلم، على عكس تعلمه في مجموعة تعلم حديثة يشعر فيها براحة أكبر ويعبر عما صعب عليه فهمه أمام زملائه لكي يستفيد منهم.

أما ما يخص علاقة التعلم التعاوني بالفهم القرائي فنلاحظ أن نسبة (56.1%) من المعلمين يرون أن التعلم التعاوني يساعد في التغلب على صعوبات الفهم القرائي، تليها نسبة 24.4% فيمن يرون بأنه يساعد أحياناً على ذلك، تليها نسبة (17.1%) للبدائل لا أوافق، ونسبة (2.4%) لبديل لا أعلم، وعليه فإن المتعلمين يستطيعون تبسيط

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي (السنة أولى متوسط)

لغة المعلم إلى لغةٍ تناسبهم، فمن خلال التّقاش الذي يجري بينهم داخل المجموعة يبذل كل فرد منهم جهداً لتوضيح ما صعب على الآخر فهمه.

كما نلاحظ نسبة (46%) من المعلمين يرون بأنّ التعلم التعاوني يزيد من تنمية استراتيجيات تحسين الفهم القرائي تليها نسبة (29.3%) للبدليل أحياناً، ونسبة (17.1%) للبدليل لا أوافق، ونسبة (7.3%) للبدليل لا أعلم، وعليه فإنّ تبادل الأفكار بين أفراد المجموعة وتنظيمها، وشرح المعلومات يساهم في تعميق الفهم وتحسينه.

أمّا موافقتهم على أن مناقشة الأفكار بين المتعلمين يزيد من قدرتهم على الفهم القرائي قدرت بنسبة (80.5%) تليها (19.5%) في عدم الموافقة على ذلك، أمّا بديل أحياناً وبدليل لا أعلم أخذنا نسبة (0%) وعليه فإنّ التفاعل القائم بين أفراد المجموعة يزيد من قدرة المتعلمين على الفهم القرائي من خلال تبادل الآراء والأفكار والاستفادة من بعضهم البعض نظراً للتقارب الفكري والعقلي بينهم.

أمّا عن تطبيق التعلم التعاوني في المؤسسات التي يعمل فيها عينة الأساتذة المختارة للدراسة والتي حددت بمنطقة الأغواط، نلاحظ أن أعلى نسبة أقرت بأنه يطبق أحياناً قدرت ب (31.7%) تليها نسبة 26.8 للبدليل أوافق ونسبة (22%) للبدليل لا أوافق ونسبة (19.5%) للبدليل لا أعلم، وربما يعود ذلك إلى ضيق مساحة الصفوف المدرسية مع كثرة التلاميذ أو عدم سيطرة المعلم وتحكمه في التلاميذ المشاغبين، ولا يوجد هم بتغيير الطرق في التدريس.

كما يرى معظمهم بأنّ التعلم التعاوني يزيد من قدرتهم الأكاديمية بنسبة قدرت ب (65.9%) تليها نسبة (26.8%) من حيث أنه أحياناً يعمل على زيادة قدرتهم الأكاديمية، ونسبة (7.3%) للبدليل لا أوافق، ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال أنّ التعلم التعاوني يساعد المعلم على إدارة المواقف التعليمية وتنظيمها، والعمل لتحقيق الأهداف المشتركة بين المتعلمين للوصول بهم إلى أفضل النتائج وتحقيق تعلّم أفضل.

وفي الأخير فإنّ دلت هذه النتائج وتفسيراتها على شيء فإنّها تدل على عدّة مميزات وإيجابيات ينفرد بها التعلم التعاوني على الاستراتيجيات الأخرى، كما يتبين لنا الأثر الواضح له على المعلم والمتعلم في نقاط هامة منها:

- يقلل التعلم التعاوني من الفترة الزمنية التي تعرض فيها المعلومات.
- يقلل من جهد المعلم في متابعته للتلاميذ الضعفاء.
- يتم بواسطته إجراء الأنشطة بسهولة.
- يساعد على تنمية المهارات وتعديل السلوك لدى المتعلم.
- يساعد في التغلب على صعوبات الفهم القرائي.

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي (السنة أولى متوسط)

وعليه فإن الفرضية التي تنص على أن "هناك فرق في فاعلية كل من الأسلوب التقليدي وأسلوب التعلم التعاوني في درجة الفهم القرائي لتلاميذ السنة أولى متوسط" فرضية صحيحة ومقبولة.

### 3- عرض نتائج الدراسة الخاصة باستبانة المتعلم وتفسيرها:

- نص الفرضية الثانية: "هناك دور وفائدة للتعلم التعاوني على تحصيل المتعلم"
- أ- عرض النتائج:

#### السؤال 1: أدرك أهمية التعاون في الإسلام.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
94.12%	100%	16	20	أوافق
5.88%	0%	1	0	لا أوافق
0%	0%	0	0	أحيانا
0%	0%	0	0	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

#### السؤال 2: أتعلم من التعاون تحمل المسؤولية والمشاركة.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
94.12%	70%	16	14	أوافق
0%	10%	0	2	لا أوافق
5.88%	20%	1	4	أحيانا
0%	0%	0	0	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 3: أفضل طريقة التعلم التعاوني في القسم.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
82.35%	65%	14	13	أوافق
0%	10%	0	2	لا أوافق
11.76%	10%	2	2	أحيانا
5.88%	15%	1	3	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 4: التعلم التعاوني يدفعني إلى التعلم أكثر.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
88.23%	70%	15	14	أوافق
0%	10%	0	2	لا أوافق
5.88%	15%	1	3	أحيانا
5.88%	5%	1	1	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 5: التعلم التعاوني أكثر متعة وفائدة من التعلم الفردي.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
70.58%	75%	12	15	أوافق
5.88%	5%	1	1	لا أوافق
11.76%	15%	2	3	أحيانا
11.76%	5%	2	1	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 6: أستفيد من عدد الأفكار التي يطرحها زملائي في المجموعة.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
82.35%	65%	14	13	أوافق
5.88%	10%	1	2	لا أوافق
0%	25%	0	5	أحيانا
11.76%	0%	2	0	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 7: يزيد التعلم التعاوني من قدرتي على تذكر الدرس.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
88.23%	55%	15	11	أوافق
0%	0%	0	0	لا أوافق
0%	35%	0	7	أحيانا
11.76%	10%	2	2	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 8: سهل لي التعلم التعاوني الفهم وإتقان المفاهيم الأساسية.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
64.70%	45%	11	9	أوافق
11.76%	10%	2	2	لا أوافق
11.76%	30%	2	6	أحيانا
11.76%	15%	2	3	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 9: ساعدني التعلم التعاوني على بناء علاقات جيدة مع زملائي.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
94.11%	65%	16	13	أوافق
0%	5%	0	1	لا أوافق
5.88%	20%	1	4	أحيانا
0%	10%	0	2	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 10: يزيد التعلم التعاوني من حبي للمادة.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
76.47%	70%	13	14	أوافق
5.88%	10%	1	2	لا أوافق
5.88%	10%	1	2	أحيانا
11.76%	10%	2	2	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 11: أفضل أن تكون كل الدروس بالتعلم التعاوني.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
41.17%	55%	7	11	أوافق
35.29%	0%	6	0	لا أوافق
23.52%	40%	4	8	أحيانا
0%	5%	0	1	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 12: تثقي بنفسي تزداد عند القيام بالتعاوني.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	البدائل
70.58%	70%	12	14	أوافق
11.76%	20%	2	4	لا أوافق
5.88%	5%	1	1	أحيانا
11.76%	5%	2	1	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 13: أشعر بالراحة عند الجلوس بطريقة التعلم التعاوني.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	البدائل
70.58%	35%	12	7	أوافق
11.76%	5%	2	1	لا أوافق
11.76%	45%	2	9	أحيانا
5.88%	15%	1	3	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 14: يزيد تركيزي في التعلم التعاوني أكثر من التعلم الفردي.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	البدائل
41.17%	70%	7	14	أوافق
29.41%	5%	5	1	لا أوافق
29.41%	20%	5	4	أحيانا
0%	5%	0	1	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

السؤال رقم 15: عاجلت بعض الصعوبات التي أواجهها بواسطة التعلم التعاوني.

التجريبية	الضابطة	التجريبية	الضابطة	المجموعة البدائل
النسبة المئوية	النسبة المئوية	التكرار	التكرار	
64.70%	65%	11	13	أوافق
11.76%	0%	2	0	لا أوافق
17.64%	30%	3	6	أحيانا
5.88%	5%	1	1	لا أعلم
100%	100%	17	20	المجموع

ب- مناقشة وتفسير النتائج:

من خلال عرض النتائج السابقة في الجداول أعلاه يتبين لنا أن نسبة (100%) من تلاميذ المجموعة الضابطة ونسبة (94.12%) من تلاميذ المجموعة التجريبية يدركون أهمية التعاون في الإسلام وجاء هذا السؤال كتمهيد للمتعلمين من خلال إعطائهم فكرة أولية عن التعاون، بعد ذلك جاءت نسبة الموافقة على أن المتعلم يتعلم من التعاون تحمل المسؤولية بنسبة قدرت ب (70%) للمجموعة الضابطة ونسبة (94.11%) للمجموعة التجريبية وجاء هذا السؤال لمعرفة مدى رؤيتهم الإيجابية للتعاون.

بعد ذلك جاءت الأسئلة الأخرى للتحقق من مدى صحة الفرضية المذكورة أعلاه حيث قدرت نسبة الموافقة على أن المتعلمين يفضلون طريقة التعلم التعاوني في القسم بنسبة (65%) للمجموعة الضابطة، ونسبة (82.35%) للمجموعة التجريبية، وذلك يدل على أن التعلم التعاوني يخلق جواً من الحيوية والنشاط للمتعلم مما يقضي على سرعة الملل أثناء الدرس.

أما ما يخص بأن التعلم التعاوني يدفع المتعلم إلى التعلم أكثر، تظهر نسبة الموافقة على ذلك ب (70%) للمجموعة الضابطة ونسبة (88.23%) للمجموعة التجريبية وهي نسب عالية تدل على أن التعلم التعاوني يحفز المتعلم على التعلم أكثر ويجعله محوراً للعملية التعليمية، ويزيد من قدرته على اتخاذ القرار ويشعر بذاته أكثر.

كما نلاحظ من خلال السؤال الذي ينص على أن التعلم التعاوني أكثر متعة وفائدة من التعلم الفردي أخذ نسبة موافقة قدرت ب (75%) للمجموعة الضابطة ونسبة (70.58%) للمجموعة التجريبية، وعليه فإن هذا النوع من التعلم يحفزهم على إدارة المواقف التعليمية بالتعاون مع زملائهم وشعورهم بالمسؤولية أكثر من أجل الوصول إلى الاستنتاجات والحلول المناسبة من خلال هذا التعاون.

أما فيما يخص بأن المتعلم يستفيد من عدد الأفكار التي يطرحها زملاؤه في المجموعة فنلاحظ أن نسبة الموافقة قدرت ب (65%) للمجموعة الضابطة ونسبة (82.35%) للمجموعة التجريبية وذلك يدل على أن التعلم التعاوني يسمح للمتعلم بأن يبرز أوجه شخصيته المختلفة ويعبر عن أفكاره، كما يكتشف قدراته المحجوبة، ويستفيد من قدرات زملائه بشكل أكبر.

## الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي (السنة أولى متوسط)

كما نلاحظ بأن نسبة الموافقة على أن التعلم التعاوني يزيد من قدرة المتعلم على تذكر الدرس قدرت ب (55%) للمجموعة الضابطة ونسبة (88.5%) للمجموعة التجريبية وذلك راجع إلى أن هذا النوع من التعلم يسهل للمتعلم تذكر الدرس من حيث تشكيل المجموعة والابتعاد عما تعود عليه في التعلم التقليدي فهو يتبادل الآراء والأفكار مع أقرانه ويصحح كل ما هو خاطئ مما يسهل عليه تذكر الدرس.

كما نلاحظ من خلال إجابات المتعلمين أن نسبة الموافقة على أن التعلم التعاوني يسهل لهم الفهم وإتقان المفاهيم الأساسية بنسبة قدرت ب (45%) للمجموعة الضابطة ونسبة (64.70%) للمجموعة التجريبية وذلك راجع إلى أن المتعلم في التعلم التعاوني لا يصبح مشاهداً فقط بل يغمس في عملية التعلم ويتفاعل مع أقرانه مما يحقق له الفهم الجيد.

وأثبتت النتائج أيضاً أن نسبة الموافقة على أن التعلم التعاوني يساعد المتعلم على بناء علاقات جيدة مع زملائه كانت عالية جداً حيث قدرت ب (65%) للمجموعة الضابطة ونسبة (94.11%) للمجموعة التجريبية، وذلك راجع إلى أن التعلم التعاوني يسمح للمتعلمين التخلص من الأفكار الخاصة التي يحملونها عن بعضهم البعض.

كما رأوا بأن التعلم التعاوني يزيد من حبهم للمادة بنسبة موافقة قدرت ب (70%) للمجموعة الضابطة، ونسبة (76.47%) للمجموعة التجريبية وذلك يدل على أن التعلم التعاوني يشعر المتعلم بالحوية والنشاط ويعيده عن الملل والتفور من المادة لما يخلقه من جو يسوده المحبة والمودة والتعاون بين أفراد المجموعة.

كما نلاحظ بأن نسبة الموافقة على أن تكون كل الدروس بالتعلم التعاوني قدرت ب (55%) للمجموعة الضابطة ونسبة (41.17%) للمجموعة التجريبية، وتليها نسبة (41%) لبديل أحياناً بالنسبة للمجموعة الضابطة، ونسبة (23.52%) بالنسبة للمجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن المتعلم يجب أن ينوع في طرائق التدريس.

ونستشف أيضاً من خلال النتائج أن ثقة المتعلمين تزداد عند القيام بالتعلم التعاوني حيث قدرت نسبة الموافقة على ذلك ب (70%) للمجموعة الضابطة ونسبة (70.58%) للمجموعة التجريبية، وعليه فإن التعلم التعاوني يشعر المتعلم بذاته ويعبر عن أفكاره بكل حرية ويقدم من خلاله المتعلم كل ما لديه.

كما نرى بأن نسبة الموافقة على أن المتعلمين يشعرون بالراحة عند الجلوس بطريقة التعلم التعاوني قدرت ب (35%) للمجموعة الضابطة بنسبة قدرت ب (70.58%) للمجموعة التجريبية، وعليه فإن التعلم التعاوني يخلق بيئة جيّدة للتعلم يرتاح فيها المتعلم ويتعد عن التوتر.

أما فيما يخص بأن التعلم التعاوني يزيد من تركيز المتعلم أكثر من التعلم الفردي فنلاحظ نسبة الموافقة قدرت ب (70%) و (41.17%) بالنسبة للمجموعتين، وهي نسب نراعي من خلالها الفروق الفردية بين المتعلمين وسلوكياتهم وعلى حسب ما يقتضيه أفراد المجموعة، فنلاحظ أن بعض التلاميذ المتفوقين يقل تركيزهم نظراً للأفراد غير المهتمة والمشاغبة في القسم.

كما نلاحظ أن نسبة الموافقة على أن المتعلم يعالج بعض الصعوبات بواسطة التعلم التعاوني قدرت ب (65%) للمجموعة الضابطة ونسبة (64.70%) للمجموعة التجريبية، وذلك يدل على أن المتعلم يصبح أكثر شجاعة في طرح الأسئلة والاستفسار، ويتعد عن التردد الذي كان يعتريه في التعلم الفردي، كما أنه لا يصبح محلاً للسخرية إذا أخطأ في الإجابة لأنه يمثل مجموعة كاملة ولا يمثل نفسه فقط.

وفي الأخير فإن دلت هذه النتائج على شيء فإنها تدل على أن هناك دوراً وفائدة للتعلم التعاوني على تحصيل المتعلم ومنه نثبت صحة فرضيتنا.

4- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية:

- نص الفرضية الثالثة: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، في درجة الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية" - عرض النتائج:

جدول : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة

مستوى الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعات	الأسئلة
0.5	0.001	12	0.000	1.00	20	الضابطة	أدرك أهمية التعاون في الإسلام
	10.0	19	0.501	1.16	17	التجريبية	
0.5	0.659	13	0.535	1.21	20	الضابطة	أتعلم من التعاون تحمل المسؤولية والمشاركة
	9.857	16	0.827	1.50	17	التجريبية	
0.5	0.621	12	1.164	1.32	20	الضابطة	أفضل طريقة التعلم التعاوني في القسم
	6.870	17	0.820	1.75	17	التجريبية	
0.5	0.180	12	0.901	1.42	20	الضابطة	التعلم التعاوني يدفعني إلى التعلم أكثر
	7.631	20	0.945	1.55	17	التجريبية	
0.5	0.353	13	0.827	1.37	20	الضابطة	التعلم التعاوني أكثر متعة وفائدة من التعلم الفردي
	7.570	13	0.831	1.50	17	التجريبية	
	7.353	1.766	0.905	1.53	17	التجريبية	
0.5	0.77-	2	2.00	1.60	20	الضابطة	يزيد التعلم

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي (السنة أولى متوسط)

	6.900	1.091	1.197	1.89	17	التحريبية	التعاوني من قدرتي على تذكر الدرس
0.5	0.899	12	0.761	1.63	20	الضابطة	سهل لي التعلم التعاوني الفهم وإتقان المفاهيم الأساسية
	9.370	13	0.883	2.00	17	التحريبية	
0.5	0.999	16	1.170	1.79	20	الضابطة	ساعدني التعلم التعاوني على بناء علاقات جيدة مع زملائي
	6.350	12	1.228	2.15	17	التحريبية	
0.5	-1.289	12	0.749	1.68	20	الضابطة	يزيد التعلم التعاوني من حي للمادة
	9.788	1.766	1.182	3.80	17	التحريبية	
0.5	0.789	13	1.046	1.74	20	الضابطة	أفضل أن تكون جميع الدروس بالتعلم التعاوني
	7.280	12	9.523	1.60	17	التحريبية	
0.5	0.789	14	1.032	1.79	20	الضابطة	ثقتي بنفسي تزداد عند القيام بالتعلم التعاوني
	9.315	1.109	1.046	1.95	17	التحريبية	
0.5	-0.588	12	1.046	1.45	20	الضابطة	اشعر بالراحة عند الجلوس بطريقة التعلم التعاوني
	7.561	13	0.911	1.95	17	التحريبية	
	7.570	13	0.831	1.50	17	التحريبية	
0.5	1.179	1.766	0.826	1.84	20	الضابطة	عالجت بعض الصعوبات التي أواجهها في التعلم بواسطة التعلم التعاوني
	8.356	12	0.958	2.40	17	التحريبية	

ب- مناقشة وتفسير النتائج:

أظهرت النتائج من الجدول أعلاه تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية ( القسم 1م4 الذين درسوا بالتعلم التعاوني) على تلاميذ المجموعة الضابطة ( القسم 1م3 الذين درسوا بالشكل المعتاد) في درجة الفهم القرائي، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما يوضحه الجدول السابق في المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بأنه أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية:

( 1.16 \ 1.50 \ 1.75 \ 1.55 \ 1.50 \ 1.53 \ 1.89 \ 2.00 \ 2.15 \ 3.80 \ 1.60 )

( 1.95 \ 1.95 \ 1.50 \ 2.40 ) على التوالي.

ومتوسط درجات المجموعة الضابطة:

( 1.00 \ 1.21 \ 1.32 \ 1.42 \ 1.37 \ 1.50 \ 1.60 \ 1.63 \ 1.79 \ 1.68 \ 1.74 \ 1.79 \ 1.45 )

( 1.37 \ 1.84 ) على التوالي.

كما نلاحظ من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية أكبر من القيمة التائية المحسوبة لدى تلاميذ المجموعة الضابطة عند مستوى الدلالة (0.5) ويعود ذلك إلى أن للتعلم التعاوني الأثر الواضح في تنمية الفهم القرائي وهو ما يثبت صحة فرضيتنا.

من خلال عرضنا لفرضيات الدراسة وتحليل نتائجها نتوصل إلى أن:

- هناك فرق في فاعلية كل من الأسلوب التقليدي وأسلوب التعلم التعاوني في درجة الفهم القرائي لتلاميذ السنة أولى متوسط .
- هناك دور وفائدة للتعلم التعاوني على تحصيل المتعلم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجة الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

خاتمة

بعد هذه الرحلة الممتعة بين العمل النظري والعمل التطبيقي في هذا البحث، توصلنا في الأخير إلى أن معرفة أن جهود العلماء لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية من خلال الاهتمام بالتعلم التعاوني كانت مجدية وذات فائدة من حيث أنه نوع من التعلم الفعال الذي يتوافق وطبيعة الإنسان، ويفتح مجال المناقشة بين المتعلمين ويشجعهم على الإدراك والفهم والتواصل.

كما أنه يساعد على إقامة علاقات إيجابية من خلال المجموعات التي يكونها المتعلمون والتي يكون لها الدور الفعال في مساعدة ذوي صعوبات التعلم في الاندماج مع أقرانهم والاستفادة منهم.

وتوصلنا من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها إلى مجموعة من النقاط الأساسية والتي تمثلت فيما يلي:

- ضرورة إتباع طريقة التعلم التعاوني في التدريس والاهتمام بها.
- تدريب المعلمين على التعلم التعاوني ودعوتهم لتطبيقها في جميع المواد وتشجيعهم عليها.
- التعلم التعاوني مهم جدا بالنسبة للمعلم والمتعلم ، فالمتعلم يجد نفسه أكثر في هذه الطريقة التعليمية، والمعلم يكون مرتاحا ويجد وقتا أكثر في تطبيق ما سوف يدرسه لتلاميذه.
- تنظيم بيئة التعلم بما يتناسب وإستراتيجية التعلم التعاوني.
- لكي يطبق التعلم التعاوني بشكل مثمر وناجح داخل الفصل الدراسي علينا الأخذ بعين الاعتبار حالات التلاميذ وقدراتهم الفردية.
- يجب الالتفات إلى الحالات الخاصة، فمثلا التلاميذ الذين يعانون عسراً في القراءة لابد لهم من التحضير المسبق للدرس عند القيام بالتعلم التعاوني.
- ربط المادة التعليمية دائماً وأبداً بالواقع المعيش.
- استعمال التعلم التعاوني بشكل واضح، وذلك بشرحه للمتعلمين وما يتضمنه من خصائص لإعطاء نتيجة أفضل.
- يجب أن يكون تكوين الجماعات عادلا، فلا أكون مجموعة تضم التلاميذ المتفوقين فقط ، وأخرى تضم التلاميذ الضعفاء أو المتوسطين، فالأنسب أن يدمج المتوسط والضعيف مع مجموعات تضم متفوقين القسم حتى يتحسن تحصيلهم الدراسي.
- لا يجب أن يتجاوز عدد أفراد المجموعة الواحدة ستة تلاميذ.
- كلما كان عدد التلاميذ قليلاً فنسبة التعلم والتلقي تكون أحسن، وزيادة بذل الجهد من قبل المعلم للارتقاء بفكر المتعلم.
- إذا كان عدد التلاميذ في الفصل الدراسي كبير جدا يجب تقسيمه إلى أفواج من أجل عمل المجموعات بشكل ناجح ومثمر.

- يجب أن يكون التعلم التعاوني وفق تطبيق خاص، أي حسب حالة المتعلمين وحسب الدرس المقدم.
  - تعيين المهام في التعلم التعاوني لا بد أن يكون واضح.
  - التركيز على الإيجابيات الخاصة بالتعلم التعاوني، ومحاولة استثمارها بشكل في الفصل الدراسي.
  - استعمال وسائل الإيضاح لجعل التعلم التعاوني أكثر متعة وفائدة.
- وعليه فإن التعلم التعاوني يعد أحد انجح الاستراتيجيات الحديثة التي تدخل ضمن التعلم الجماعي الحديث، ويتفوق على التعلم الجماعي التقليدي والتعلم الفردي في عدة جوانب منها:
- إثارة الدافعية لدى المتعلمين.
  - تشجيع المتعلمين على الحوار والمناقشة.
  - الشعور بالراحة وزيادة الثقة بالنفس عند التعلم.
- وبناء على ما تقدم فإنه وبالرغم من الإيجابيات التي يختص بها التعلم التعاوني على الأنماط الأخرى من التعلم، إلا أن استخدام مختلف هذه الأنماط مع بعضها البعض ضروري لتحقيق نتائج أفضل في العملية التعليمية على حسب ما يقتضيه الموقف التعليمي، والتنوع في أساليب التدريس ضروري لإبعاد الملل من التلاميذ وتفعيل دوره أثناء الدرس، ومن الأحسن أن تعقد دورات تدريبية للمعلمين لتعلمهم الطرائق المختلفة للتعلم النشط، وأن يكون هنالك مقرر خاص لكل إستراتيجية يستفيد منه المعلم والمتعلم، كما يجب الأخذ في الحسبان استراتيجيات التدريس الحديثة عند تأليف الكتب المدرسية، ويجب إتباع هذه الإستراتيجية لزيادة الفهم القرائي لما لها من أثر واضح لدى المتعلمين.

ملاحق

المجموعة التجريبية وفق طريقة التعلم التعاوني.

ملحق رقم 1:



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية

السنة الثانية ماستر

تخصص: تعليمية اللغة العربية

تمثل هذه الإستبانة أحد الجوانب الهامة في البحث ،تهدف إلى دراسة تجريبية نبين من خلالها أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط .  
لذلك نرجو التكرم والإجابة على الأسئلة المطروحة بكل صراحة و وضوح لتحقيق الفائدة المرجوة من هذه الإستبانة.

شكرا على تعاونكم و حسن استجابتكم.

الطالبة: حمري سليمة.

## ملحق رقم 3:

إستبانة خاصة بالمعلم.

1. التعلم التعاوني أحد أنجح الاستراتيجيات في التعلم الحديث:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

2. يقلل التعلم التعاوني من الفترة الزمنية التي تعرض فيها المعلومات:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

3. يقل جهدي في متابعة التلاميذ الضعفاء:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

4. يسهل على المعلم تقييم المتعلم داخل الصف:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

5. يحتاج المعلم لتدريب كافٍ لاستخدام التعلم التعاوني:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

6. يتم بواسطة التعلم التعاوني إجراء الأنشطة بسهولة:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

7. يساعد التعلم التعاوني على تنمية المهارات وتعديل السلوك لدى المتعلم:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

8. أفضل التعلم التعاوني على التعلم الفردي:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

9. أجد فائدة وممتعة في التعلم التعاوني أكثر من التعلم التقليدي:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

10. استخدام الطرق التقليدية في التدريس تؤثر على المتعلم في فهم الكلمات والجمل المفتاحية

للموضوع:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

11. يساعد التعلم التعاوني في التغلب على صعوبات الفهم القرائي:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

12. يزيد التعلم التعاوني من تنمية استراتيجيات تحسين الفهم القرائي:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

13. مناقشة الأفكار بين المتعلمين يزيد من قدرتهم على الفهم القرائي:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

14. لا يطبق التعلم التعاوني بشكل كبير في المؤسسة التي أعمل فيها:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

15. يزيد التعلم التعاوني من قدراتي الأكاديمية:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

## ملحق رقم 4:

إستبانة خاصة بالمتعلم.

1. أدرك أهمية التعاون في الإسلام:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

2. أتعلم من التعاون تحمل المسؤولية والمشاركة:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

3. أفضل طريقة التعلم التعاوني في القسم:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

4. التعلم التعاوني يدفعني إلى التعلم أكثر:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

5. التعلم التعاوني أكثر متعة وفائدة من التعلم الفردي:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

6. أستفيد من عدد الأفكار التي يطرحها زملائي في المجموعة:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

7. يزيد التعلم التعاوني من قدرتي على تذكر الدرس:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

8. سهل لي التعلم التعاوني الفهم وإتقان المفاهيم الأساسية:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

9. ساعدني التعلم التعاوني على بناء علاقات جيدة مع زملائي:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

10. يزيد التعلم التعاوني من حيي للمادة :

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

11. أفضل أن تكون جميع الدروس بالتعلم التعاوني:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

12. ثقتي بنفسي تزداد عند القيام بالتعلم التعاوني:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

13. أشعر بالراحة عند الجلوس بطريقة التعلم التعاوني:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

14. يزيد تركيزي في التعلم التعاوني أكثر من التعلم الفردي:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

15. عاجلت بعض الصعوبات التي أواجهها في التعلم الفردي بواسطة التعلم التعاوني:

أوافق  لا أوافق  أحياناً  لا اعلم

## ملحق رقم 5: قسم السنة 1م3.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية 2017 - 2018

مديرية التربية لولاية الأغواط  
متوسطة الشهيد بلهوشات بوزيد  
بلدية الأغواط

الرقم	الإسم و اللقب	تاريخ الميلاد	م مستمرة	ف1	ف2	الإختبار	المعدل	الملاحظات
1	بركات بسمة	2006-04-23						
2	بياع راسو مريم	2004-11-16						
3	جديد أيوب	2004-07-28						
4	جديد محمد البشير	2006-07-23						
5	جعيرن بسمة	2007-01-07						
6	حبشي إسراء	2006-12-12						
7	ديلم فتيحة	2006-10-24						
8	راجحي سلاف	2007-01-15						
9	راجحي صفاء سلمى	2007-03-13						
10	رنان أحمد	2004-02-21						
11	زقمي حمزة	2002-06-30						
12	طبيبي حليلة	2003-03-04						
13	طيفوري خيرة	2001-01-27						
14	طيفوري عطاءالله	2005-10-23						
15	طيفوري يوسف سيف الدين	2006-08-08						
16	العايب يوسف	2006-09-10						
17	عويسي رزيقة	2005-10-29						
18	عويسي محمد الامين	2005-06-16						
19	العدي مبروك	2003-07-13						
20	عواز عصام	2003-08-30						
21	غريبي ابراهيم	2007-01-01						
22	قنيول ابراهيم	2006-02-27						
23	قوفاة فتحي عبد الرؤوف	2003-11-25						

## ملحق رقم 6: قسم السنة 1م4.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية 2017 - 2018

مديرية التربية لولاية الأغواط  
متوسطة الشهيد بلهوشات بوزيد  
بلدية الأغواط

الرقم	الإسم و اللقب	تاريخ الميلاد	م مستمرة	ف1	ف2	الإختبار	المعدل	الملاحظات
1	بعيط عبد الكريم	2004-04-28						
2	بن بوبكر مريم	2001-04-04						
3	بورحلة نورالدين	2004-02-15						
4	حمدي الناصرية	2006-12-26						
5	حمية شمس الإسلام	2006-03-09						
6	الدايخ يوسف	2006-02-24						
7	دجاج دليلة	2006-09-21						
8	ديلم بن حرزالله	2002-05-20						
9	رحموني عفاف	2004-11-28						
10	رويشد خديجة	2006-08-22						
11	ريفي ايناس دنيا افتخار	2007-01-15						
12	طبيبي نعيمة	2006-01-05						
13	العابد حاج عيسى	2005-11-25						
14	عبو حياة	2005-03-07						
15	عبو سهام نور الإيمان	2006-08-26						
16	علالي محمد طاهر	2006-03-12						
17	عويسي عبدالكريم	2006-05-10						
18	محروق الرأس طارق	2004-08-09						
19	مخطاري إيمان فاطيمة الزهر	2006-10-06						
20	مخلط أسامة	2006-03-27						
21	نفاذ علاء الدين	2006-06-05						
22	نفاذ كوثر	2006-08-05						
23	لونس معمر	2005-05-28						

## ملحق رقم 7: خاص بالمصطلحات الواردة في المذكرة.

## التعلم الصفّي:

- هو التعلم الذي يحدث نتيجة مرور الطالب بخبرات جديدة داخل غرفة الصف، ويكون تحت إشراف المعلم.

## التعلم التعاوني:

- هو وسيلة من وسائل التعلم النشط في الغرفة الصفية عادةً، إذ يعتمد المعلم على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات عديدة بحيث لا يزيد عدد أفراد كل مجموعة عن ستة، ولا يقل عن أربعة في الأغلب، ويكون أعضاء المجموعة من المتعلمين في مستويات مختلفة من التفكير والتحصيل العلمي والمهارات.

## التنظيم المدرسي:

- مجموعة عمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام مدرسية بواسطة آخرين عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة جهودهم وتقويمها، وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك الأفراد لتحقيق أهداف المدرسة.

## الإستراتيجية:

- هي مجموعة من القواعد والمبادئ التي ترتبط بمجال معين وتساعد الأفراد المرتبطين به من اتخاذ القرارات المناسبة بناءً على مجموعة من الخطط الدقيقة، والتي تعتمد على وضع الاستراتيجيات الصحيحة للوصول إلى تحقيق نتائج ناجح.

## التفكير التباعدي:

- هو القدرة على رؤية البيانات المعطاة في شكل آخر يكون فريد وغير متوقع، أي أنه يعني توسيع الأفق من خلال طرح الافتراضات، والنظر بطريقة مختلفة أو إجراء تجاوزات عشوائية بأفكار غير مترابطة، والهدف هو إيجاد شيء جديد.

## التعلم الزمري:

- هو التعلم في مجموعات صغيرة ما بين 3 و6 طلاب داخل الصف وتحت إشراف المعلم نفسه في الوقت نفسه، ويتضمن مهام وأنشطة تستهدف تنمية التعاون والمشاركة الفعالة والسعي إلى المعرفة والتعلم عن طريق حل المشكلات.

## التغذية الراجعة:

- في الميدان التعليمي تهدف إلى إخبار المتعلم بنتائج ردوده وآلية تصحيح أخطائه، فهي تساهم في تعديل السلوك عند المتعلم من خلال تقويم نتائجه.

## إستراتيجيات التفكير العليا:

- هي عرض المعلومات أو المعرفة بطرائق متنوعة.

## الموقف التعليمي:

- يقصد به الظروف التي يخلقها المدرس لتلاميذه من أجل إثارة جملة من السلوكيات عندهم، أي الظروف العامة التي تجرى فيها الدروس.

## التعلم الجماعي التّمطي:

- لا يعتبر فيه الطلاب مسؤولين عن تعلم بقية زملائهم ولا عن إدارة المجموعة عموماً، وتكون أعضاء المجموعة فيه متماثلة في القدرات ويتجهون على المهمة المكلفين بها.

## الفهم القرائي:

- هو القدرة على فهم ما يقرأه الفرد بصمت أو بصوت عالٍ، وبالتالي فإنّ الطفل ذا صعوبة الفهم القرائي تكون قدرته على القراءة سليمة ولكن ليس ثمة فهم أو القليل من الفهم لما تتم قراءته.

## التعلم الفعّال:

- هو طريق تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه لإكسابهم معلومات ومهارات وقيماً أخلاقية لتوظيفها في حياتهم.

## الطلاقة الذهنية:

- تختص بكفاءة الشخص في استدعاء المعلومات وتعبر عن معدل إنتاج وتدفق الأفكار خلال فترة زمنية محددة وتعرف بالخصوبة الفكرية وتظهر طلاقة الفرد من خلال كمية الأفكار التي تطرأ على ذهن عند إثارة المشكلة ويعبر عن سهولة الأفكار وسرعة التفكير وسرعة التصنيف.

## المهارة:

- هي أداء مهمة ما أو نشاط معيّن بصورة مقنعة وبأساليب والإجراءات الملائمة وبطريقة صحيحة.

## استراتيجيات ما وراء المعرفة:

- مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم بهدف تحقيق متطلبات ما وراء المعرفة، وهي معرفة طبيعة التعلم وعملياته وأغراضه والوعي بالإجراءات التي تستدعي القيام بها لتحقيق نتيجة معينة والتحكم الذاتي في عملية التعلم وتوضيحها وبذلك يتحمل المتعلم مسؤولية تعلم ذاته من خلال استخدام معارفه ومعتقداته، وعمليات التفكير في تحويل المفاهيم والحقائق إلى معاني يمكن استخدامها في حل ما يواجهه من مشكلات.

# قائمة المصادر والمراجع

\* القرآن الكريم برواية ورش.

### الكتب العربية:

- بدير كريمان، التعلم النشط، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 2012.
- البصيص حاتم حسين، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة - للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة، دمشق- سوريا، 2011.
- هجات رفعت محمود، التعلم الإستراتيجي، مدخل مقترح لحفز التفكير العلمي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط1، 2003.
- بوحوش عمّار، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيعود يوسف- الجزائر، ط2.
- الحبورى عمران جاسم، والسلطاني حمزة هاشم، المناهج وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2008.
- حمادنة محمد محمود وساري، عبيدات خالد حسين محمد ، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق- أساليب- إستراتيجيات، عالم الكتب الحديثة، عمان- الأردن، ط1، 2012.
- الحيلة محمد محمود، توفيق أحمد المرعي، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط4، 2009.
- الخفاف إيمان عباس، التعلم التعاوني، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2013.
- الديق محمد مصطفى، علم نفس التعلم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1، 2005.
- الدليمي طه حسين، الهاشمي عبد الرحمان، إستراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان- الأردن، الطبعة العربية الأولى، 2008.
- الربيعي محمود داود، إستراتيجيات التعلم التعاوني، عالم الكتب الحديث، عمان- الأردن، ط1، 2011.
- ربيع محمد ، طارق عبد الرؤوف عامر، الانضباط التعاوني، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن الطبعة العربية، 2008.
- زايد فهد خليل، التعلم التعاوني، برنامج علاجي قائم على إستراتيجية، دار اليازوري، عمان- الأردن، الطبعة العربية، 2013.
- الزيات فتحي مصطفى، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية، سلسلة علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات، ط1، 1998.
- سامية محمد عبد الله، الفهم القرائي، طبيعته، مهاراته، إستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، الجمهورية اللبنانية- دولة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2015.

- سبيتان فتحي مصطفى، أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الجنادرية، عمان- الأردن، 2009.
- سعادة جودت أحمد وآخرون، التعلم التعاوني، نظريات وتطبيقات ودراسات، دار وائل للنشر والتوزيع، 2008.
- طه حسين، عمران خالد عبد اللطيف، أساليب التعلم الذاتي - الإلكتروني - التعاوني، رؤية تربوية معاصرة، العلم والإيمان للنشر، ميدان المحطة، مصر، 2008.
- الظنحاني محمد عيد، فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1، 2011.
- عفانة عزو إسماعيل وآخرون، التعلم في مجموعات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2008.
- الفرج عبد اللطيف بن حسين، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط2، 2009.
- الناشف سلمى زكي، المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2008.
- نبهان يحيى محمد، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، دار اليازوري، عمان- الأردن، الطبعة العربية، 2008.

#### الرسائل العلمية:

- الأزهر رشا رزق، فاعلية برنامج تدريبي في إكساب مهارات التدريس بطريقة التعلم التعاوني لطلاب السنة الرابعة معلم صف في جامعة تشرين، درجة ماجستير، جامعة تشرين، 2015.
- الديري ياسمين عبد الكريم، فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإستراتيجيات، المعرفية في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي، درجة ماجستير، جامعة دمشق، 2016.
- الرشيد منيرة محمد مجدير، فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية، درجة ماجستير، جامعة طيبة، 2010.
- السلمي حمد بن مطيع الله، أثر استخدام الوسائط المتعددة في تحصيل الصف الثالث متوسط لمهارة القراءة في اللغة الانجليزية، وعلى تنمية اتجاهاتهم نحوها بمدارس مكة المكرمة، درجة ماجستير، جامعة أم القرى، 2016.
- الشهري محمد بن هادي بن علي، فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، درجة دكتوراه، جامعة أم القرى، 2012.

- صبحي أحمد يوسف، مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث الجغرافيا بمحافظة غزة، درجة ماجستير، جامعة الأزهر، 2013.
- الصيداوي ياسين عيسى، أثر إستراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، درجة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2015.

### المجلات:

- البليهد فيصل حمود، الحوامدة محمد فؤاد، 2016، فاعلية إستراتيجية القراءة الموجهة في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، مجلة دراسات، مجلة علمية، العدد 43.
- التل شادية أحمد، العلوان أحمد فلاح، 2010، أثر الغرض من القراءة في الاستيعاب القرائي، مجلة جامعة دمشق، مجلة علمية، الأردن، العدد 3.
- الجويني خميس، 2005، إستراتيجيات الاستنتاج والاستدلال في القراءة وفهم التّصوص، مجلة جامعة الملك سعود، مجلة دورية، إدارة النشر العلمي والمطابع.
- الصراونة صبري حسين، 2012، أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في مادة الرياضيات والاتجاه نحوها لطالبات الصف الثامن، مجلة جامعة دمشق، مجلة علمية، الأردن.
- العجمي حمد بليه، اللّميع فهد خلف، يناير 2003، أثر التعلم التعاوني في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث في ثانوية المقررات بدولة الكويت، مجلة مستقبل التربية العربية، القاهرة- مصر، العدد 28.
- عطية جمال سليمان، 2006، فعالية إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، مجلة دورية، العدد 16.
- العليمات حمود محمد، ديسمبر 2015، أثر القراءة الثلاثية في الفهم القرائي وسعة الذاكرة العاملة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، مجلة جامعة دمشق، مجلة دورية، الأردن.
- الغامدي بسينة عبد الله سعيد، أكتوبر 2009، فاعلية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 4.
- لعطوي سليمة، ديسمبر 2013، الفهم القرائي إستراتيجياته وصعوبات تعلمه، مجلة دراسات نفيسة وتربوية، مجلة دورية، العدد 11.
- مفلح غازي، 2005، فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مجلة جامعة دمشق، مجلة علمية، الأردن، العدد 2.

مقال من الانترنت:

- الجمل محمد، 12 أوت 2016، تشخيص وعلاج صعوبات الفهم القرائي، 27 مارس 2018.  
<https://fr.slidesha.net>
- فريق التحرير، 30 ماي 2017، أسلوب التعلم التعاوني ودوره في تحفيز الفهم القرائي لمادة اللّغة العربية (دراسة تجريبية)، 22 مارس 2018، آفاق علمية وتربوية <https://al3loom.com>

# قائمة المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

أ-د	.....	مقدمة
40-5	.....	الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التعلم التعاوني والفهم القرائي
22-5	.....	المبحث الأول : التعلم التعاوني
5	.....	1- مفهوم التعلم التعاوني
7	.....	2- خصائص التعلم التعاوني
9	.....	3- مبادئ التعلم التعاوني
12	.....	4- دور المعلم في التعلم التعاوني
15	.....	5- دور المتعلم في التعلم التعاوني
16	.....	6- مهارات التعلم التعاوني
19	.....	7- استراتيجيات التعلم التعاوني
22	.....	8- الفرق بين التعلم التعاوني والتعلم الجماعي التقليدي والتعلم الفردي
40-21	.....	المبحث الثاني : الفهم القرائي
23	.....	1- مفهوم الفهم القرائي
25	.....	2- أهمية الفهم القرائي
27	.....	3- المكونات التفاعلية للفهم القرائي
28	.....	4- مبادئ الفهم القرائي
29	.....	5- مهارات الفهم القرائي
32	.....	6- مستويات الفهم القرائي
35	.....	7- استراتيجيات الفهم القرائي
39	.....	8- صعوبات الفهم القرائي
76-41	.....	الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي(السنة أولى متوسط).
52-42	.....	المبحث الأول :منهجية الدراسة وإجراءاتها
42	.....	1- منهج الدراسة
42	.....	2-الحدود الزمنية للدراسة
43	.....	3-الحدود المكانية للدراسة
43	.....	4-مجتمع وعينة الدراسة
45	.....	5-تصميم الدراسة

45	.....7-أداة الدراسة.....
46	.....8-نماذج من الحصص التي تمّ تدريسها بطريقة التعلم التعاوني.....
76-56	.....المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها.....
56	.....1- ملاحظات ميدانية عامّة.....
57	.....2- عرض نتائج الدراسة الخاصة باستبانة المعلم وتفسيرها.....
65	.....3- عرض نتائج الدراسة الخاصة باستبانة المتعلم وتفسيرها.....
74	.....4- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المجموعتين الضابطة والتجريبية.....
79-77	.....خاتمة.....
92-80	.....ملاحق.....
96-93	.....قائمة المصادر والمراجع.....
	ملخص مذكرة الماجستير.

# ملخص مذكرة الماستر

## ملخص مذكرة الماستر

عنوان المذكرة: أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط  
- دراسة ميدانية ببلدية تاجموت ولاية الأغواط-

اللقب: حمري. الاسم: سليمة. المؤطر: جنخدم فاطمة.

## الملخص بالعربية:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط. اعتمدنا المنهج الوصفي لعرض الجانب النظري لهذه الدراسة والمتعلق بالمفاهيم العامة الخاصة بالتعلم التعاوني والفهم القرائي ، كما اعتمدنا على المنهج التجريبي في تطبيقنا هذه الدراسة على عينة حجمها (88) من المعلمين والمتعلمين للعام الدراسي 2017\2018، وقد قمنا بتصميم أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة وتطبيق التعلم التعاوني على المجموعة التجريبية للتحقق من الفرضيات المذكورة وكانت النتائج كالآتي:

- هناك فرق في فاعلية كل من الأسلوب التقليدي وأسلوب التعلم التعاوني في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.
- هناك أثر للتعلم التعاوني على تحصيل المتعلم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الفهم القرائي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

وخلصت الدراسة إلى أن التعلم التعاوني يعتبر من أنجح الاستراتيجيات الحديثة التي يجب تطبيقها في وقتنا الحالي لما لها من أثر إيجابي على المتعلم، كما أنه يساهم بشكل كبير في تنمية الفهم القرائي، وهذا ما لاحظناه لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

كلمات مفتاحية: التعلم التعاوني، الفهم القرائي.

Name: HAMRI. First Name: Salima. Directed by: Djekhdoum Fatima.

**Abstract:**

The purpose of this study was to discover the effect of collaborative learning on the development of reading comprehension among students in the first grade.

We adopted the descriptive approach to present the theoretical side of this study on the general concepts of collaborative learning and reading comprehension and we used the empirical approach to apply this study to a sample of 88 teachers and learners for the academic year 2017/2018. We designed the questionnaire study tool and applied collaborative learning to the experimental group to verify the hypotheses mentioned and the results are as follows:

- There is a difference in the effectiveness of both the traditional method and the method of collaborative learning in the development of reading comprehension among students of the first year average.
- Collaborative learning has an impact on learners' success.
- There were statistically significant differences in the reading comprehension level between the experimental group and the control group in favor of the experimental group.

The study concluded that collaborative learning is one of the most successful modern strategies that must be applied today because of its positive impact on the learner, it also contributes significantly to the development of reading comprehension, and this is what we observed in the students of the first year the average.

**Keywords:** collaborative learning, reading comprehension.

Nom: HAMRI. Prénom: Salima. Sous la direction de: Djekhdoum Fatima.

## **Résumé**

Le but de cette étude était de découvrir l'effet de l'apprentissage collaboratif sur le développement de la compréhension de la lecture chez les étudiants de la première année primaire.

Nous avons adopté l'approche descriptive pour présenter le côté théorique de cette étude sur les concepts généraux d'apprentissage collaboratif et de compréhension de la lecture et nous avons utilisé l'approche empirique pour appliquer cette étude à un échantillon de 88 enseignants et apprenants pour l'année académique 2017/2018. Nous avons conçu l'outil d'étude du questionnaire et appliqué l'apprentissage collaboratif au groupe expérimental pour vérifier les hypothèses mentionnées et les résultats sont les suivants:

- Il ya une différence dans efficacité de la méthode traditionnelle et de la méthode d'apprentissage collaboratif dans le développement de la compréhension de la lecture chez les élèves de la première année.
- L'apprentissage collaboratif a un impact sur la réussite des apprenants.
- Il y avait des différences statistiquement significatives dans le degré de compréhension de la lecture entre le groupe expérimental et le groupe témoin en faveur du groupe expérimental.

L'étude a conclu que l'apprentissage collaboratif est l'une des stratégies modernes les plus réussies qui doivent être appliquées actuellement en raison de son impact positif sur l'apprenant, il contribue également de manière significative au développement de la compréhension de la lecture et c'est ce que nous avons observé chez les élèves de la première année de la moyenne.

**Mots-clés:** apprentissage collaboratif, compréhension de la lecture.